مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 22 كانون الثاني 2024

مقالات

i24NEWS: شرطة القدس تحبط هجومًا خطيرًا وتعتقل شابين من القدس الشرقية بشبهة الانتماء لداعش

أعلنت الشرطة الإسرائيلية بالتعاون مع الشاباك، اليوم الاثنين، عن إحباط هجوم أعده أعضاء في تنظيم داعش. وبحسب ما ورد في بيان للشرطة فقد تم اعتقال الشابين البالغة أعمارهما 19 و20 عامًا في القدس الشرقية في وقت سابق من شهر كانون الأول / ديسمبر. وأفادت أجهزة الأمن عن العثور على أعلام داعش وحماس بالإضافة إلى مواد كيميائية يعتقد أنها كانت مخصصة للهجوم. كما تم العثور على التوجيهات ذات الصلة. وفي وقت سابق من شهر كانون الثاني/ يناير، أعلنت أجهزة الأمن الإسرائيلية **عن إحباط هجوم آخر على خلفية أمنية** بعد إجراء اعتقالات في القدس الشرقية.

* * *

i24NEWS: إسرائيل: دراسة جديدة تظهر ارتفاعا حادا بنسبة المصابين بحالة اضطراب ما بعد الصدمة وسط السكان في الجليل

أظهرت دراسة حديثة اليوم الإثنين، أن نسبة متزايدة من سكان الجليل الشرقي يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة بمعدل أعلى بثلاث مرات مقارنة بما كان عليه الوضع قبل 7 أكتوبر، وفق النشر في واللا.

أجرى الدراسة مركز المعرفة الإقليمي التابع للكلية الأكاديمية تل حاي ومجموعة سلطات الجليل الشرقي، بالتعاون مع مؤسسة رونالد رودبرغ وشراكة جاليات كندا المقيمة في إصبع الجليل الحدودي مع لبنان. شملت الدراسة سكان الجليل الشرقي كافة، وشارك فيها حوالي 2000 شخص من كافة سلطات المجموعة، يشكلون عينة تمثيلية لسكان الجليل الشرقي. 36% من إجمالي المشاركين هم من الرجال و64% من النساء . ووفقا لبيانات مركز ليئور تسفاتي لأبحاث الانتحار والألم النفسي، فإن 16% من سكان البلاد عانوا من أعراض ما بعد الصدمة قبل بدء القتال، وبعد بدء الحرب ارتفعت الأرقام بشكل حاد إلى 30%. تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن سكان الجليل الشرقي يعانون بشكل خاص من اضطراب ما بعد الصدمة، بمعدل أعلى بثلاث مرات من الوضع السائد قبل 7 أكتوبر.

وبينما تبلغ نسبة اضطراب ما بعد الصدمة بين السكان الذين فضلوا البقاء في منازلهم 40%، تشير البيانات إلى نسبة مرتفعة بين الأشخاص الذين تم إجلاؤهم (48%)، وأعلى بين السكان الذين تركوا منازلهم بقرارهم الذاتي (54%) وهؤلاء لا

يتلقون أي دعم نفسي من مؤسسات الدولة. تظهر نتائج البحث أيضًا أن ما يقرب من 43% من الأشخاص الذين تم إجلاؤهم شهدوا بأن علاقاتهم الشخصية وحياتهم الاجتماعية تضررت نتيجة للوضع، مقارنة بـ 33% من السكان الذين قرروا البقاء.

وبالنسبة للقدرة على العمل- أفاد 50% من السكان الذين تم إخلاؤهم أن قدرتهم على العمل تضررت بشكل كبير، وفي وسط من آثروا البقاء في بلداتهم بلغت نسبة المتضررين في القدرة على العمل 37 %. وفيما يتعلق بالوضع الاقتصادي، ينعكس هذا الاتجاه مرة أخرى على سكان الجليل الشرقي إذ أفاد 48% من جميع المشاركين بتدهور وضعهم المالي. 88% من أصحاب الأعمال والعاملين المستقلين في الجليل الشرقي أفادوا بأضرار لحقت بمداخيلهم بعد الحرب. علاوة على ذلك، أبلغ 50% من المستقلين اقتصاديا في الجليل الشرقي عن تردي وضعهم المالي، مع الإشارة إلى انخفاض دخلهم بنسبة 50% على الأقل خلال هذه الفترة.

* * *

i24NEWS: المستشارة القضائية للحكومة تحذر من عواقب تحويل أموال السلطة الفلسطينية إلى دولة ثالثة

بالرغم من معارضة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، أُعلن أمس الأحد عن موافقة مجلس الوزراء السياسي والأمني على الخطوط العريضة لتحويل أموال ضرائب السلطة الفلسطينية إلى النرويج، بموافقة دولية .وكان بن غفير، العضو الوحيد في الحكومة الذي اعترض على خلفية عدم تقديم أي ضمانات بألا تجد هذه الأموال المودعة في النرويج طريقها إلى غزة، في نهاية الأمر.

وطرحت المستشارة القضائية للحكومة غالي بهراف ميارا، في اجتماع مجلس الوزراء، المشاكل القانونية التي قد تنشأ فيما يتعلق بالاتفاق على تحويل أموال الضرائب المخصصة لغزة عبر دولة ثالثة. ولفتت المستشارة القضائية إلى إمكانية تعرض هذه الأموال للمصادرة والتأخير، من خلال دعاوى الحجز والمصادرة من قبل عائلات ضحايا العمليات الهجومية الفلسطينية وتضاف إليهم هذه الأيام عائلات المخطوفين، على ما جاء في تقرير لواينت.

وأضافت ميارا أن "العائلات المتضررة من العمليات العدائية الفلسطينية بمن فيهم ذوو المخطوفين في غزة سيقولون للحكومة أن هذه أموالنا ولن نسمح لكم بنقلها إلى دولة ثالثة. إنها عملية معقدة."

ووفقا لتقرير الأناضول، يبلغ متوسط أموال المقاصة شهريا، قرابة 950 مليون شيكل (256.7 مليون دولار)، لكن ما كان يصل الجانب الفلسطيني قبل الحرب على غزة، يبلغ متوسط 750 مليون شيكل (203 ملايين دولار). بينما المبلغ المتبقي البالغ 150 مليون شيكل تقتطعه إسرائيل مقابل ديون على الفلسطينيين لشركات الكهرباء والمياه، وبعض الغرامات، وأقساط ديون إسرائيلية على السلطة الفلسطينية.

وبعد هجوم حماس في 7 أكتوبر، رفضت السلطة الفلسطينية استلام الأموال منقوصة بعد قرار الحكومة الإسرائيلية خصم حصة غزة ما فاقم أزمة السلطة المالية واستدعى تدخل أطراف دولية للخروج من الورطة عبر دولة ثالثة تحول إليها الأموال ليتم تحويلها فيما بعد إلى السلطة الفلسطينية.

* * *

i24NEWS: رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال لقائه مع ممثلي أهالي المخطوفين: "هنالك خطة ولن أخوض في التفاصيل"

"خلافا لما يقولون، لا يوجد أي اقتراح حقيقي من حماس - هذا غير صحيح. أقول هذا بكل وضوح قدر استطاعتي..وفي المقابل هناك مبادرة من جانبنا ولن أخوض في التفاصيل"

استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الإثنين في مكتبه في القدس وفدا عن ذوي عائلات المخطوفين الملهوفين على مصير أحبائهم بعد ان استغرق الانتظار 108 أيام دون أن تفضي المعارك في غزة إلى تحريرهم. وقال نتنياهو: ""خلافا لما يقولون، لا يوجد أي اقتراح حقيقي من حماس - هذا غير صحيح. أقول هذا بكل وضوح قدر استطاعتي لأن هناك الكثير من الأشياء الخاطئة التي لا بد أنها تعذبكم. وفي المقابل هناك مبادرة من جانبنا ولن أخوض في التفاصيل."

* * *

i24NEWS: ضجة بعد تصريح وزيرة إسرائيلية: هناك وزراء لا يكملون الشهر ويدعمهم آباؤهم ماليا

قالت وزيرة الاستيطان والمهمات القومية، اوريت سيتروك، في مقابلة صحافية مع هيئة البث الرسمية "كان" إنه:"يوجد وزراء يدعمهم آباؤهم ماليا، فإي وفرة ورفاهية نتمتع بها؟لا يوجد وزير يتقاضى رواتب ضخمة، أنا أعرف وزراء لا يكملون الشهر رغم أنهم يعملون بجد ليلا نهارا وحتى أولئك الذين يدعمهم أهلهم ماليا، فلا حسد ."

تأتي هذه التصريحات على ضوء التوصية التي قدمتها "اللجنة العامة لتحديد الرواتب والدفعات الأخرى لنواب الكنيست " أنه وبسبب الحرب يجب تجميد رواتب أعضاء الكنيست والمسؤولين والذين رواتبهم تتعلق بذلك بعد طلب من رئيس الكنيست أمير اوحانا .

في أعقاب ذلك، حول القرار الى تصويت لجنة المالية ولجنة الكنيست، ولولا التجميد لزادت رواتبهم بنسبة 8% تماشيا مع زيادة معدل الراتب في الاقتصاد الإسرائيلي. تصل رواتب أعضاء الكنيست إلى 47,583 شيكل (إجمالي) شهريا .

وفي تعقيب مكتب الوزيرة ستروك على ما ذكر اعلاه افيد:"الوزيرة ستروك عرضت في إطار مناقشات الميزانية، تنفيذ تقليص واسع برواتب كافة المسؤولين في خدمة الدولة. بما يشمل رواتب الوزراء، كخطوة تضامنية عامة. اضافة لذلك الوزيرة لن ترد على صور الشاشة لمراسلاتها الشخصية مع مواطنين يتوجهون اليها والتي يتم تسريبها بشكل جزئي وشائع .

* * *

i24NEWS: استطلاع إسرائيلي: أحزاب المعارضة تستمر في التفوق على الائتلاف وغانتس يحافظ على قوته

على خلفية استمرار الخلط في القتال في قطاع غزة والشعور بالتباطؤ في الحرب ضد حماس وانعدام الأفق في حرب الاستنزاف ضد حزب الله في الشمال - إيتامار بن غفير يواصل تزايد قوته، وويصل حزبه "عوتسما يهوديت" إلى ذروته منذ انتخابات الكنيست، حيث يحصل على 9 مقاعد. وذلك بحسب استطلاع "معاريف" الذي أجراه مركز أبحاث لازار بقيادة الدكتور مناحيم لازار بالتعاون مع.Panel4All

وعلى الرغم من تعزيز حزب "عوتسما يهوديت"، إلا أن الائتلاف لا يزداد قوة، ولا يزال يحصل على 44 مقعدًا فقط، مقارنة بـ 71 لكتلة أحزاب المعارضة، دون "الجبهة والعربية للتغيير". ويظهر الاستطلاع أيضًا أن الليكود لا يزال عند عدد منخفض من المقاعد يبلغ 16 مقعدًا.

ردا على سؤال: لو أجريت اليوم انتخابات كنيست جديدة، لمن ستصوت؟ وكانت الإجابات هي: معسكر الدولة – 39 مقعدا (39 في الاستطلاع السابق)، الليكود – 16 (16)، يش عتيد – 13 (13)، إسرائيل بيتنو – 10 (10)، شاس – 9 (9)، عوتسما يهوديت – 9 (8)، يهودية التوراة – 6 (7)، الجبهة والعربية للتغيير – 5 (5)، القائمة الموحدة – 5 (5)، ميرتس – 4 (4)، الصهيونية الدينية – 4 (4). ولا يزال حزب التجمع (1.8%) وحزب العمل (1.4%) تحت نسبة الحسم.

وردا على سؤال آخر، أيهما أكثر ملاءمة لرئاسة وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو أم بيني غانتس؟ - كانت الإجابات: غانتس - 50% (51% في الاستطلاع السابق)، نتنياهو - 31% (29% في الاستطلاع السابق).

* * *

i24NEWS: شتاينتس: تم نشر نظام "الشعاع الحديدي" للاعتراض بالليزر خلال الحرب

تم نشر نظام اعتراض الصواريخ "الشعاع الحديدي" الذي يعمل بالليزر خلال الحرب الحالية لأول مرة منذ بدء تطويره، حسبما كشف رئيس شركة "رافائيل" والوزير السابق يوفال شتاينتس صباح (السبت) في لقاء صحافي في مدينة بئر السّبع. ومع ذلك، أوضح شتاينتس أنه على الرغم من نشر النظام لأول مرة، إلا أنه لم يستخدم فعليًا لاعتراض الصواريخ. وبحسب التوقعات فإن النظام لن يعمل إلا خلال سنة ونصف أو سنتين. وقال شتاينتس: "لقد نشرنا صواريخ "الشعاع الحديدي" أمام غزة لأول مرة في التاريخ، ولم نستخدمها للاعتراض، ولكن في النشر الفعلي حققنا قفزة إلى الأمام في التطوير التطبيقي والقدرة على التكامل ووضع النظام جاهز للتنفيذ.

الشعاع الحديدي هو نظام دفاع جوي موجه إسرائيلي تم الكشف عنه في 11 فبراير 2014.ودخل الخدمة في الجيش الإسرائيلي في 17 أغسطس 2020.صمم لتدمير الصواريخ قصيرة المدى وقذائف المورتر. يصل مداها إلى 7 كيلومترات (4.3 ميل)، وهي قريبة جدًا من نظام القبة الحديدية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للنظام أيضًا اعتراض الطائرات بدون طيار. ستشكل منظومة الشعاع الحديد العنصر الخامس في نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي المتكامل، بالإضافة إلى آرو2، حيتس 3، و مقلاع داوود، و برق 8 ، والقبة الحديدية.

يعد اعتراض الليزر مجالًا متقدمًا بشكل متزايد في عوالم تطوير الأسلحة. وفي بريطانيا على سبيل المثال، أجريت مؤخرا تجارب على نظام "دراجون فاير"، الذي يتمتع بدقة غير عادية - ويمكنه ضرب العملة المعدنية على بعد نصف كيلومتر منها. وعلى عكس القبة الحديدية مثلا، التي تعتبر نظاما تكلفة تشغيله مرتفعة بشكل خاص، يزعم البريطانيون أن تكلفة الطلقة الواحدة في "نار التنين" تبلغ 12 دولارا فقط.

* * *

i24NEWS: الاجراءات الاقتصادية العقابية الجديدة التي اتخذتها تركيا ضد إسرائيل

على ضوء تصعيد توتر العلاقات بين إسرائيل وتركيا على خلفية الحرب في غزة، تطرقت القناة الإسرائيلية N12 الى خطوات

تصعيدية اقتصادية تنوي تركيا اتخاذها ضد إسرائيل . وذكرت أن الحكومة التركية انتقلت في هذه المرحلة الى نشاطات تضر بصورة مباشرة بالتجارة بين البلدين، وقررت حذف إسرائيل من قائمة تركيا لدول وجهة التصدير . وهذا يعني أن تركيا ستتوقف عن تشجيع المواطنين ودعم التجارة ودعم الشركات التي تعمل أمام إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، فهذه رسالة لأصحاب الأعمال الأتراك مفادها أنهم إذا شاركوا في التجارة مع إسرائيل، فإن الدولة لن تساعدهم .

تأتي الخطوة رغم أن الحرب وتأثيرها على التجارة مع إسرائيل، إلا أن إسرائيل أنهت عام 2023 بالمكان 13 في قائمة وجهات تصدير تركيا، مع بضائع بقيمة 5.42 مليار دولار (2.1% من مجمل تصدير تركيا الى الخارج). وهذا بالفعل انخفاض كبير عن استيراد سلع بقيمة حوالي 7 مليارات دولار في عام 2022 .

ورغم السياسة المعادية لإسرائيلي التي ينتهجها اردوغان، المعطيات الرسمية لوزارة المواصلات التركية تشير الى أنه منذ السابع من أكتوبر أبحرت الى إسرائيل 701 سفينة تركيا- معدل ثمانية سفن يوميا. من هذه السفن كان 480 على خط تركيا-إسرائيل، في حين 221 الباقية توقفت في تركيا بطريقها لى ميناء حيفا وأشدود .

* * *

تايمز أوف اسرائيل: وزراء يستبعدون قيام دولة فلسطينية بعد تصريح بايدن بأن نتنياهو لا يستبعد ذلك

احتج وزراء مساء السبت عقب تقرير يفيد بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أبلغ الرئيس الأمريكي جو بايدن بأنه لا يستبعد إقامة دولة فلسطينية، زاعمين أن مثل هذه الخطوة ستعرض أمن إسرائيل للخطر وتعزز أعدائها. وأصدر نتنياهو بيانا نادرا يوم السبت بعد أن ذكرت شبكة CNNأنه تراجع عن أقوال سابقة بدا أنها ترفض فكرة قيام دولة فلسطينية.

وصرح مكتب رئيس الوزراء في بيان صدر عنه مساء السبت، "في محادثته في الليلة الماضية مع الرئيس بايدن، كرر رئيس الوزراء نتنياهو موقفه الثابت لسنوات، والذي أعرب عنه في مؤتمر صحفي في اليوم السابق: بعد القضاء على حماس، يجب أن تحافظ إسرائيل على سيطرة أمنية كاملة على قطاع غزة لضمان ألا تشكل غزة بعد الآن تهديدا لإسرائيل – وهذا يتناقض مع المطالب بسيادة فلسطينية."

على الرغم من نفي نتنياهو، لجأ وزير المالية بتسلئيل سموتريتش إلى منصة "إكس" يوم السبت للتأكيد على أن إنشاء دولة فلسطينية سيجلب على إسرائيل "المذبحة الثانية"، في إشارة إلى هجوم حماس على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، الذي أسفر عن مقتل حوالي 1200 شخص واختطاف أكثر من 240 آخرين إلى قطاع غزة.

وكتب سموتريتش أنه ينبغي على البيت الأبيض "التعامل بحكمة مع المفاهيم التي أدت إلى [هذه] الكارثة الوطنية في إسرائيل."

وكتب وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وهو مثل سموتريتش عضو يميني متطرف في حكومة نتنياهو، ليل السبت على منصة "إكس"، "أنا أستبعد دائما قيام دولة فلسطينية"

كما كتب وزير الثقافة والرياضة ميكي زوهر من حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتنياهو، على منصة "إكس" ليلة السبت، "لم يتم إراقة دماء إخوتنا وأخواتنا حتى يتم مكافأة الفلسطينيين ونخاطر بمستقبلنا في أرضنا. أقول بوضوح لكل من لا يزال عالقا في 6 أكتوبر: لن نشارك أبدا في إقامة الدولة الفلسطينية. هذا هو التزامنا تجاه الشهداء والأبطال الأبرار الذين سقطوا."

وقال وزير الطاقة إيلي كوهين إن إقامة دولة فلسطينية سيكون بمثابة "مكافأة للإرهاب"، الأمر الذي من شأنه أيضا أن "يعزز محور الشر الإيراني"، وقال مساء السبت "لن نستسلم لذلك"!

ولم يستبعد بيان مكتب رئيس الوزراء الذي تمت صياغته بعناية بشكل قاطع إمكانية قيام دولة فلسطينية ذات سيادة أقل من الكاملة – وهو احتمال ذكره بايدن في تصريحات أدلى بها بعد محادثة مع نتنياهو يوم الجمعة، تحدث خلالها عن "أنماط" لحل الدولتين.

وهناك خلافات متنامية بين واشنطن واسرائيل بشأن الحرب في غزة، التي شنتها الأخيرة ردا على الهجوم الذي قادته حماس في 7 أكتوبر. يرفض نتنياهو رؤية بايدن لغزة ما بعد الحرب المتمثلة بتوحيدها سياسيا مع الضفة الغربية تحت حكم السلطة الفلسطينية – بعد خضوع السلطة لإصلاحات – كجزء من مبادرة دبلوماسية أوسع تهدف إلى تحقيق حل الدولتين في نهاية المطاف وتوسيع "اتفاقيات إبراهيم."

وفي حين استبعد نتنياهو فكرة إقامة دولة فلسطينية، فإنه لم يقدم سوى القليل من التفاصيل حول رؤيته البديلة لغزة، في حين منع مجلس الوزراء من إجراء مناقشات حول هذه المسألة لإدراكه بأن ذلك يهدد بانهيار ائتلافه. كما ورد أن نتنياهو رفض اقتراحا أمريكيا، قدمه وزير الخارجية أنتوني بلينكن عندما زار البلاد في وقت سابق من هذا الشهر، يقضي بقيام المملكة العربية السعودية بالمساعدة في إعادة إعمار غزة إلى جانب العديد من الدول العربية الأخرى بالإضافة إلى الموافقة على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، شريطة أن توافق الأخيرة على تزويد الفلسطينيين بمسار نحو إقامة دولة فلسطينية.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: عائلات الرهائن الإسرائيليين تنصب خياما خارج منزل نتنياهو الخاص وتطالب بصفقة فورية

بقلم تشارلي سمزر وميخائيل هوروفيتس

قامت مجموعة من عائلات الرهائن والمتظاهرين بإيقاف حركة المرور من أمام منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الخاص في "شارع غزة" بالقدس مساء الأحد، مطالبة الحكومة بالتوصل إلى صفقة لضمان عودة من تبقى من الرهائن في أسر حماس.

سارت المظاهرة، التي نظمها منتدى عائلات المخطوفين والمفقودين، على خط رفيع بين محاولة تحميل الحكومة الحالية المسؤولية على أرواح الرهائن وتجنب الإدانة للقيادة الحالية في إسرائيل.

وفي وسط الخطب التي ألقاها ذوو عائلات الرهائن، اضطر المنظمون إلى إسكات بعض المتظاهرين الذين انفجروا في هتافات "العار!" ضد الحكومة. وجرت المظاهرة بعد إشعار قصير، وسط تقارير لصحيفة "وول ستريت جورنال "عن خطة مقترحة من قبل الولايات المتحدة ومصر وقطر لوقف الحرب لفترة طويلة، وترتيب عودة الرهائن المحتجزين لدى حماس، والتوصل إلى تطبيع كامل بين إسرائيل وجيرانها، ومحادثات من أجل إقامة دولة فلسطينية.

وتعتقد إسرائيل أن 132 رهينة ما زالوا في غزة، بعد التوصل إلى اتفاق في أواخر نوفمبر أدى إلى إطلاق سراح 105 مدنيين من أسر حماس. وأكد الجيش الإسرائيلي مقتل 28 ممن ما زالوا محتجزين لدى حماس، بالاستناد على معلومات استخباراتية جديدة ونتائج حصلت عليها القوات العاملة في غزة. قبل ذلك تم إطلاق سراح أربع رهائن، في حين أعادت القوات إحدى

الرهائن. كما تم انتشال جثث ثماني رهائن وقتل الجيش ثلاث رهائن عن طريق الخطأ. وتم إدراج شخص آخر في عداد المفقودين منذ 7 أكتوبر، ولا يزال مصيره مجهولا.

بحلول الوقت الذي بدأت فيه المظاهرة يوم الأحد، لم يصل سوى بضع عشرات من الأشخاص إلى تقاطع الطرق عند شارع عزة، لكن الحشد تزايد بسرعة. وتجمع المتظاهرون حول دائرة من الطبول ورفعوا لافتات تحمل وجوه وأسماء أولئك الذين ما زالوا محتجزين في أسر حماس، وهم يهتفون: "الحكومة مسؤول عن حياة الرهائن"!

وحضت أوري غانتس، والدة عيدن زخاريا (28 عاما)، التي اختُطفت وقُتلت في أسر حماس، رئيس الوزراء وكابينت الحرب على "التخلي عن الكبرياء." وقالت: "ابنتي لم تمت فقط، لقد ماتت في ورديتنا."بيبي نتنياهو، نحن نثق بك. لا يوجد شخص آخر يمكنه [إعادة الرهائن]. 107 أيام، لا وقت لديهم. في الأسر، لا يوجد غد. أعلم ذلك لأنني تلقيت جثة."

نجل كورنغولد محتجز حاليا كرهينة، بعد أن تم اختطافه هو وزوجته عدي شوهام، وابنته، ياهيل (3 سنوات)، وابنه نافيه (8 سنوات)، بالإضافة إلى حماته شوشان حاران، وعمة زوجته شارون أفيغدوري وابنتها نوعم (12 عاما). تم إطلاق سراح جميع النساء والأطفال في العائلة في 25 نوفمبر في إطار صفقة هدنة مؤقتة توسطت فيها قطر ومصر والولايات المتحدة بين حماس وإسرائيل.

وقال أفيغدوري: "أنا أقيم في [منطقة غلاف] غزة وأرى بالضبط ما يحدث. أسافر في [منطقة] خالية، ولا توجد طائرات في السماء... الحرب كما كانت من قبل لم تستمر، ولقد وعدونا بأن هذه الحرب ستحرر الرهائن."

شاي بنيامين، ابنة رون بنيامين (53 عاما)، الذي اختُطف إلى غزة خلال ركوبه على دراجته في 7 أكتوبر بالقرب من كيبوتس بئيري، قالت إنها سئمت من استجداء الحكومة من أجل عودة الرهائن، وهي تطالب الآن بالتوصل إلى اتفاق. وقالت: "نسمع طوال الوقت عن المزيد من المخطوفين الذين قُتلوا وكأننا في لعبة روليت روسية. لا أستطيع الانتظار كل يوم لمعرفة أي من الرهائن تم إعدامه."

وألقى جون بولين، والد الرهينة الإسرائيلي الأمريكي هيرش غولدبيرغ بولين، الذي اختطفته حماس، خطابا باللغة الإنجليزية حول فشل الحكومة ورئيس الوزراء في حماية المواطنين في 7 أكتوبر، عندما قام آلاف المسلحين من غزة بعمليات قتل في جنوب إسرائيل، واقتحموا قواعد عسكرية وبلدات وقتلوا حوالي 1200 شخص، معظمهم من المدنيين. كما اختطف المسلحون 253 رهينة إلى غزة، وفقا لإحصاء حكومي رسمي. وقال بولين: "نحن جميعا كمواطنين لدينا عقد مع الدولة. مقابل خدمتنا والضرائب، نتوقع من الحكومة الحفاظ على سلامتنا، وهذه الحكومة ورئيس الوزراء هذا خذلانا تماما."

آخر مرة رأى فيها بولين وزوجته راحيل غولدبرغ ابنهما كانت في مقطع فيديو – حيث قام مسلحو حماس بتحميله على شاحنة صغيرة، وبدا أنه مصاب إصابة بالغة في ذراعه من المرفق إلى الأسفل. واختتم بولين كلامه قائلا: "نطلب منهم [الحكومة] إصلاح فشل 7 أكتوبر... إن إعادة 136 رهينة في أكياس جثث إلى الوطن لا يمكن اعتبارها أبدا جزءا من النصر."

وبعد انتهاء الخطابات، نصبت العائلات خياما من أمام منزل نتنياهو. ويعتزم ذوو الرهائن البقاء في الخيام حتى "يوافق رئيس الوزراء على صفقة لإعادة الرهائن"، وفقا للمتحدث باسم عائلات المخطوفين والمفقودين، حاييم روبنشتاين. وإلى جانب الخيام عُلقت لافتات وملصقات تطالب بالإفراج عن الرهائن. وكُتب على إحدى اللافتات "نحن نحب أولادنا أكثر من كرهنا لحماس."

بالإضافة إلى الرهائن الـ 132، تحتجز حماس جثتي الجنديين الإسرائيليين أورون شاؤول وهدار غولدين منذ عام 2014، بالإضافة إلى اثنين من المدنيين الإسرائيليين، أفيرا منغيستو وهشام السيد، اللذين يُعتقد أنهما على قيد الحياة بعد دخولهما القطاع بمحض إرادتهما في عامي 2014 و- 2015.

* * *

هآرتس: في قطاع غزة وفي الشمال: تحديات كبرى بلا إجابات إستراتيجية

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

المؤتمر الصحافي الذي عقده بنيامين نتنياهو تم عقده بصورة مستعجلة في مساء يوم الخميس، قبل لحظة من المقابلة مع الوزير غادي آيزنكوت في برنامج «عوفداه» في القناة 12. هذا لم يكن حدثا يقطر أمنا. في أوساط معظم المواطنين تتراكم الآن التخوفات من التصعيد في الشمال، وتضاف إلى عدم الثقة المتزايد الذي يثيره هذا الشخص الذي يجب عليه توجيه الحرب. أمس، نسبت عمليتا اغتيال لإسرائيل، في دمشق وقرب مدينة صور في لبنان.

الظهور الأخير لنتنياهو ولد الانطباع البائس والمخيب للآمال. رئيس الحكومة ظهر وكأنه يوجد عميقا في حملة انتخابية. التشويش والخوف الذي بثه ظهوره بعد الهجوم المفاجئ والقاتل لـ«حماس» في النقب الغربي في 7 تشرين الأول، حلت محله الغطرسة والروح الهجومية، التي تم توجيهها بالأساس للمراسلين الذين تجرؤوا على توجيه أسئلة صعبة جدا له اكثر مما فعل مراسلو القناة 14 (الذين مرة أخرى كان من حسن حظهم توجيه السؤال الأول). ونتنياهو رفض بشكل حازم الاعتراف بأي خطأ أو تحمل المسؤولية، حتى لو جزئية، عن الإخفاقات التي مكنت من اندلاع الحرب.

فوق كل ذلك كان يحلق الإدراك، بأن عدم اتخاذ القرارات هو في الحقيقة سياسته الأساسية. وعندما لم يقم نتنياهو بمناوشة مباشرة مع وسائل الإعلام، فإنه وعد بحرب طويلة لمدة سنة على الأقل، ورفض مناقشة الوضع النهائي للمعركة ضد «حماس» في قطاع غزة، وتملص من التطرق بشكل مباشر إلى محنة الرهائن الاسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة في وضع خطير على حياتهم، وتجاهل الوضع الذي يزداد تعقيدا في الضفة الغربية.

هذه الأقوال كانت مناقضة لأقوال رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت في مقابلته مع ايلانا ديان بعد ساعتين تقريبا. المأساة الشخصية لعائلة آيزنكوت بعد قتل ابنها الجندي غال في جباليا في بداية كانون الأول نتج عنها موضوع عام كبير في مقابلة أجراها الأب الثاكل. الصدق والاستقامة التي تحدث بها عن ألم العائلة أثارت التماهي الكبير، لكن أيضا من الأجزاء الأقل شخصية في البرنامج كان يمكن معرفة الكثير. آيزنكوت اعترف بأن القيادة في إسرائيل لا تقول الحقيقة للجمهور عن الحرب. ورفض القول، إنه يثق بشكل شخصي بنتنياهو.

هو يثق بمنظومة اتخاذ القرارات في مجلس الحرب. وقد دعا إلى الدفع قدما وبسرعة بصفقة تبادل حتى بثمن باهظ، واقترح إجراء انتخابات جديدة خلال بضعة أشهر.

الظروف الأمنية والسياسية المعقدة تؤثر أيضا على اتخاذ القرارات في مجلس الحرب. فنتنياهو ووزير الدفاع في الحقيقة يعرضان الخط الأكثر تشددا بخصوص استمرار الحرب والتفاوض على صفقة تبادل للمخطوفين، لكنهما متخاصمان بشكل

شخصي وتقريبا لا يتكلمان مع بعضهما. حتى أن غالانت قد عبر بشكل صريح في الأسابيع الأخيرة عن دعمه لبلورة خطة «اليوم التالي»، التي يقوم نتنياهو بتأجيلها بسبب خوفه من شركائه في اليمين المتطرف.

غالانت وآيزنكوت غير متفاهمين، لكن علاقة وزير الدفاع مع رئيس المعسكر الرسمي، الوزير بني غانتس، جيدة. وهؤلاء الجنرالات الثلاثة المتقاعدون لديهم شكوك عميقة بنوايا رئيس الحكومة وهم غير راضين عن طريقته في إدارة السياسة. أمن الدولة هو الذي يوجد نصب عين غالانت. والسؤال هو: هل سيترجم ذلك إلى خطوات سياسية تجاه نتنياهو، أو سيتم العثور على أشخاص آخرين لديهم الشجاعة في أوساط الوزراء وأعضاء الكنيست من «الليكود». في هذه الأثناء يبدو أنه في كل ما يتعلق بالنضال السياسي فإن رئيس الحكومة هو الأكثر تصميما وحسابا من بين جميع منافسيه.

الوقت ينفد

بعد توقف مدة شهر، استأنف، أول من أمس، الرئيس الأميركي، جو بايدن، الاتصالات الهاتفية مع نتنياهو. بايدن توقف عن المحادثات المتواترة بعد أن غضب من رفض نتنياهو المصادقة على اتفاق لإعادة أموال الضرائب المجمدة للسلطة الفلسطينية. في يوم الخميس الماضي، نشر أن «الكابنيت» السياسي ناقش اقتراح تسوية متعرجا من اجل نقل الأموال للسلطة بواسطة النرويج، وفي اليوم التالي جرت المحادثة. في مكتب رئيس الحكومة قالوا، إن المحادثة كانت جيدة. في الحكومة سربوا لوسائل الإعلام الأميركية بأن بايدن ضغط على نتنياهو كي يوافق على إقامة الدولة الفلسطينية بعد انتهاء الحرب، وأن نتنياهو لم يرفض الفكرة – هذا مخالف بشكل واضح للخط العلني الذي يعبر عنه في ساحته المحلية. فهناك هو يعرض نفسه وكأنه الوحيد الذي يمكنه منع إقامتها. مكتب رئيس الحكومة نشر بشكل استثنائي بيانا في يوم السبت، ادعى فيه أن نتنياهو يصمم على معارضة أي سيادة فلسطينية في القطاع.

مقابل حل الدولتين فإنه لا يمكن الاستخفاف بالمسألة الملحة وهي إنقاذ الـ 136 مخطوفا المحتجزين لدى «حماس»، الذين أكثر من 25 منهم أعلن الجيش الإسرائيلي عن موتهم. أمس، تم التعبير عن الخوف على سلامة المخطوف اوهيد يهلومي، بعد الفيلم الذي نشره تنظيم فلسطيني في القطاع. في الأسبوع الماضي تم الإعلان عن موت مخطوفين هما يوسي شرعابي وايتي سيفرسكي. شقيقة سيفرسكي، ميراف، طرحت نقطة مهمة وهي أن عائلته تعرف أنه قتل على يد خاطفيه بعد هجوم لإسرائيل في المنطقة. في الجيش قالوا، إنهم لم يعرفوا أن سيفرسكي كان يحتجز قرب المكان الذي هاجم فيه الجيش. الشقيقة قالت، إنهم يعرفون عن عدد من الحالات المشابهة، هكذا يمكن أن يتبين أنه توجيه من «حماس» لحراس المخطوفين، قتلهم في حالة وجود خوف من عملية لإنقاذ الرهائن.

بالنسبة لمعظم عائلات المخطوفين فإنه ليس فقط جهود الجيش الإسرائيلي لتحريرهم لم تثمر عن تحرير أي مخطوف على قيد الحياة، باستثناء الجندية اوري مغيدش في نهاية تشرين الأول، بل عمليات جريئة وحتى هجمات غير مركزة تؤدي إلى تعريض حياتهم للخطر أو قتلهم. مساء أول من أمس، أقامت عدة عائلات خيمة احتجاج أمام منزل نتنياهو في قيساريا. ومن المرجح أنه في الأيام القريبة القادمة سنشاهد المزيد من خطوات الاحتجاج الأكثر شدة كلما زاد الشعور بأن الوقت ينفد. في المقابل، يبدو أن اقتراحات مصر وقطر من اجل عقد صفقة جديدة تتقدم بشكل بطيء رغم التفاؤل الذي تحرص على أن تبثه الإدارة الأميركية.

في الشمال، كانت هناك عمليتا اغتيال في غضون ساعة. في البداية تم النشر عن هجوم جوي لإسرائيل في دمشق، حيث أصيب هناك مبنى يستخدمه حرس الثورة الإيراني. في هذا الهجوم قتل خمسة من أعضاء حرس الثورة، من بينهم رئيس وحدة

المخابرات في «قوة القدس» ونائبه. وقرب مدينة صور في لبنان تم النشر بأن مسيرة إسرائيلية هاجمت سيارة ما أسفر عن قتل فلسطينيين، أحدهما هو ضابط الاتصال بين «قوة القدس» وأعضاء «حماس» في لبنان.

إذا كان هذا النشر صحيحا فإنه يبدو، مثلما في الهجوم الذي قتل فيه في الشهر الماضي في دمشق الجنرال الإيراني رضي موسوي، أن إسرائيل تريد استغلال الحرب للمس بالقادة الذين يقودون جهود إيران الواسعة لتسليح «حزب الله»، وهي الجهود التي ازدادت منذ تشرين الأول الماضي. في سورية، نشر في السابق عن عشرات الهجمات الجوية لإسرائيل في الأشهر الثلاثة والنصف الأخيرة. عملية الاغتيال قرب مدينة صور هي انحراف عن الحدود الجغرافية للقتال، لكن ليس ضد «حزب الله» بل ضد «حماس»، التي تعتبر شريكة صغيرة في المعركة في لبنان. وقد سبقت هذا الهجوم تصفية الشخصية الرفيعة في «حماس»، صالح العاروري، في بداية الشهر الحالي، التي تنسب أيضا لإسرائيل.

«واشنطن بوست» نشرت، أول من أمس، بأن إسرائيل قد منحت الأميركيين بضعة أسابيع أخرى للمفاوضات في محاولة لحل الأزمة على الحدود مع لبنان بطرق سلمية، من اجل التوصل إلى إبعاد رجال «حزب الله» عن الحدود. من المرجح أن الفترة الزمنية الحقيقية هي أطول مما تم نشره. مصادر أميركية ولبنانية قالت للصحيفة، إن المبعوث الأميركي في المنطقة، عاموس هوخشتاين، عرض على الطرفين اقتراحا لإبعاد «حزب الله» بضعة كيلومترات إلى الشمال، وإعطاء دور فعال أكثر للجيش اللبناني في جنوب الدولة.

الحرب في كل الساحات تغير صورتها الآن. في القطاع الجيش الإسرائيلي قلص قواته بشكل بارز، وباستثناء تواجد كبير في خان يونس فإن الجيش يركز في المناطق الأخرى عمليات محدودة ضد «حماس». صفقة المخطوفين أصبحت ملحة أكثر بسبب الوضع الصعب لكثيرين منهم. في الشمال، يتطور تحد استراتيجي أكبر إزاء التصعيد والصعوبة في إعادة سكان بلدات الشمال القريبة من الحدود إلى بيوتهم. إسرائيل تقترب كما يبدو من اتخاذ قرار، حتى لو كان رئيس الحكومة لا يظهر أي علامات تشير إلى أنه يريد اتخاذ قرار، وهو ينشغل أكثر بإعطاء الوعود عن الانتصار المطلق الذي سيتم تحقيقه في وقت ما في المستقبل البعيد. في ظل غياب قرار استراتيجي فإن الكرة تنتقل بشكل كبير للساحة السياسية، وهي تعتمد على قرار شريكيه في مجلس الحرب، الوزيرين غانتس وآيزنكوت.

* * *

هآرتس: يد أميركية لانتشال إسرائيل من الشلل السياسي الخطير

بقلم إيلي بخر

دولة إسرائيل توجد في وضع استراتيجي معقد لم تكن فيه منذ عشرات السنين. 100 يوم من القتال أمام «حماس» لم تؤد إلى تدميرها أو إلى إعادة المخطوفين. وهناك شك كبير إذا كانت هذه الأهداف من ناحية عسكرية تعتبر أهدافا واقعية أصلا. في «يهودا والسامرة» تم إحصاء مئات القتلى الفلسطينيين، حيث ينفذ الجيش الإسرائيلي هناك أيضا هجمات جوية، الأمر الذي لم يحدث منذ سنوات كثيرة جدا. مع لبنان وسورية يتم تبادل اللكمات العسكرية التي يمكن في أي لحظة أن تؤدي إلى تصعيد خطير، في الوقت الذي فيه عشرات آلاف الاسرائيليين من سكان الشمال تم إخلاؤهم من بيوتهم منذ أشهر.

المعركة تدور أيضا في ساحات بعيدة مثل اليمن، التي تؤثر على إسرائيل وعلى خطوط الملاحة العالمية. ورغم أن الحرب مبررة بدرجة غير مسبوقة ورغم أن إسرائيل قامت بشنها في أعقاب الهجوم الإرهابي في 7 تشرين الأول، إلا أن تأييد إسرائيل في

العالم في حضيض غير مسبوق. حتى لو نجحت إسرائيل في الساحة القضائية في لاهاي، كما نأمل، فلا شك أنها تجلس الآن على كرسي الاتهام العالمي.

من اجل مواجهة هذا الوضع المعقد جدا يجب على الحكومة عرض خطة تتجاوز المزيد من القصف والمزيد من الأهداف التي يجب تدميرها. يبدو أن الرد الوحيد الذي تستطيع الحكومة الحالية الموافقة عليه هو الرد العسكري، هكذا إسرائيل تعمل في كل الساحات. لكن هذا الوضع المعقد جدا يحتاج إلى مهارة سياسية من الدرجة الأولى أمام الحاجة الكبيرة والملحة لخطوات سياسية فإن الحكومة تكشف عن عجز كامل، شلل سياسي مطلق، هي غير قادرة على اتخاذ أي قرار، سواء بشأن مستقبل غزة أو بخصوص الوضع أمام الفلسطينيين في «يهودا والسامرة». النتيجة هي أن الحكومة لا تقترح أي مخرج للورطة التي وصلت إليها إسرائيل.

الشلل السياسي هو شلل خطير جدا. فهو يمكن أن يؤدي بإسرائيل إلى وضع إشكالي اكبر، في المقام الأول إلى وضع احتلال وسيطرة مباشرة في قطاع غزة، الذي سيؤدي إلى التمرغ العسكري والمدني في الوحل، والى عمليات يومية إضافة إلى الحاجة إلى أن تتحمل المسؤولية المدنية الكاملة عن سكان القطاع. الشلل أيضا يمكن أن يؤدي إلى الفوضى والى غياب حكم في القطاع. الفراغ السلطوي يمكن أن يستدعي جهات مثل «داعش» وأمثاله. هذا كابوس إذا وقعت فيه إسرائيل فهي ستحتاج إلى سنوات كي تتخلص منه.

إن عدم القدرة على اتخاذ أي قرار سياسي يؤدي بالحكومة، وفي أعقابها جزء من الجمهور، إلى الانغلاق العقلي ووضع أهداف تم أخذها من عالم الخيال. الإحباط يولد أمنيات صبيانية، أساسها هو أن الفلسطينيين «سيختفون عن عيوننا» في غزة وبعد ذلك في الضفة الغربية أيضا. هكذا يجب علينا فهم التصريحات الغبية حول القنبلة النووية والترانسفير وما شابه. جميعها تنبع من الرغبة الصبيانية نفسها في أن نغمض العيون ونهرب من الواقع. هذه هي الطريقة التي يتصرف بها الأطفال، ليس الحكومة أو الشعب، الذين يجب عليهم العودة إلى الوعي الذي فقدوه في تشرين الأول. لكن يبدو أن هذه الحكومة غير قادرة على ذلك. فتهرب نتنياهو من المسؤولية الشخصية عن سياسته التي أدت إلى سقوط 7 تشرين الأول، وتهرب شركائه في الحكومة من المسؤولية الوطنية التي تتمثل بمواقفهم غير المسؤولة في الموازنة، وعدم القدرة على الأداء العام والمتواصل، كل ذلك لا يترك أي أمل للتغيير.

إلى جانب الحاجة إلى إجراء الانتخابات وإجراء تغيير في تركيبة هذه الحكومة الفاشلة، إسرائيل تحتاج إلى مساعدة. يبدو أنها لن تستطيع العودة إلى الوعي بقوتها الذاتية. وحقيقة أن الحكومة تقوم بتعويق أي مبادرة، بما في ذلك مبادرة لإطلاق سراح المخطوفين تشمل خطوطا عريضة للخروج من الأزمة، تعرض الدولة للخطر. هي العائق أمام إعطاء الأمان لمواطني إسرائيل وإعطاء الأمل لتحسين أمني واقتصادي، وتمنع خلق أفق سياسي.

يجب على الولايات المتحدة الفهم بأن صداقتها مع إسرائيل تلزمها باتخاذ خطوات تخرجها من هذا الشلل الخطير جدا. يوجد لدى الولايات المتحدة ما يكفي من الأدوات التي ستجبر الحكومة على الخروج من المأزق السياسي الذي وضعت نفسها فيه، أولا وقبل أي شيء آخر، عرض مبادرة سياسية شجاعة وصريحة وشاملة تتضمن أيضا خطة للخروج من الأزمة.

توجد لدى الولايات المتحدة القدرة على تشكيل ائتلاف واسع من اجل هذه المبادرة مع أوروبا والدول العربية التي توجد لإسرائيل معها اتفاقات سلام. هذه المبادرة تناقش، ضمن أمور أخرى، إطلاق سراح المخطوفين وهوية القوة التي ستدخل إلى القطاع بدل الجيش الإسرائيلي وخطة لإعادة إعمار الغلاف وقطاع غزة – في الطريق إلى اتفاق شامل اكثر.

يجب عدم الخشية من الرافضين الذين يتغذون على تخليد النزاع. فهم سيعارضون بالطبع أي مبادرة. في نهاية المطاف فقط طرح مثل هذه المبادرة هو الذي يمكنه إنقاذ إسرائيل من الأزمة ويكون الهزيمة الحقيقية لـ«حماس». الوقت، الآن، مُلح.

* * *

يديعوت أحرونوت: مخاطر غياب إستراتيجية "خروج" إسرائيلية

بقلم عاموس جلعاد

ينفذ الجيش الإسرائيلي أعمالاً مبهرة للغاية لحماية الدولة، ويسجل إنجازات – لكن مثلما رأينا في نهاية الأسبوع في المنشورات عن مكالمة نتنياهو وبايدن، فإنه من شأن السياسة الصغيرة لرئيس الوزراء أن تورط إسرائيل في فشل ذريع يضاف إلى سلسلة الإخفاقات الاستراتيجية حيال الوحش الإيراني أساساً.

لقد أجاد رئيس الوزراء في تشخيص التهديد الإيراني حتى قبل ربع قرن، وخط على علمه تصفيته – لكن استراتيجيته تجاه الجمهورية الإسلامية ومحور الشر الذي بنته فشلت.

مثلاً، قضى بأنه لن يكون لإيران سلاح نووي، لكنها اليوم دولة حافة نووية عسكرية وفقاً للتقديرات المختلفة من اللحظة التي تقرر فيها إنتاج قنبلة نووية ستحتاج بين ستة أشهر وسنة ونصف السنة كي تفعل هذا.

يدور الحديث عن فشل تاريخي ذي آثار خطيرة على مستقبل الدولة.

إلى جانب ذلك، وحسب عقيدة قاسم سليماني – الذي صفاه الأميركيون – تستغل إيران دولاً مرعية وتثبت كيانات إرهابية قوية هدفها المركزي هو إسرائيل.

هكذا نما حزب الله ستان وحوثيستان على حساب لبنان واليمن. ومسيرة مشابهة تجري الآن في سورية وفي العراق. حماستان المسؤولة عن 7 أكتوبر، وإن كانت جزءاً مهماً في محور الشر - لكنها أيضاً حلقة ضعيفة نسبياً، وعلى إسرائيل أن تستعد لمعركة أصعب بكثير حيال حزب الله ستان.

يمكن التقدير بأن إسرائيل بنت عظمة عسكرية مناسبة لهذا الهدف، لكن هذا لا يكفي – مطلوب أيضاً حكمة سياسية، كجزء من العظمة الاستراتيجية.

ماذا يعني هذا؟ نتنياهو يتصدر سياسة امتناع عن بلورة استراتيجية خروج.

وسبب ذلك، على ما يبدو، هو اضطرارات سياسية داخل الحكومة.

مراكز قوة مثل سموتريتش وبن غفير تبلور استراتيجية بديلة وهدامة خلاصتها ضم كامل ليهودا والسامرة وربما حتى غزة.

احتلال مباشر كهذا سيؤدي إلى عزل إسرائيل في العالم وتحمل عبء اقتصادي وأمني لا يطاق.

بغياب سياسة خروج خاصة بنا، تعرض الولايات المتحدة استراتيجية خاصة بها يمكن البحث فيها.

حسب استراتيجية الخروج الأميركية، فإن السلطة الفلسطينية المحسنة – مثابة علامة تجارية فلسطينية واجبة التحسينات والتعديلات – تتلقى مثابة حيازة في غزة، وإسرائيل يمكنها أن تكسب من ذلك.

بداية، نحظى بتأييد مكثف من الولايات المتحدة التي ستمنح الجيش الإسرائيلي حرية عمل متعددة الأبعاد ضد وحش الإرهاب الحماستاني. ثانياً، يقام محور استراتيجي سوي العقل ومستقر على أساس الدول العربية الكبرى – مصر، السعودية، الإمارات، المغرب وما شابه - بقيادة الولايات المتحدة، يضم انخراطنا في الحلف العسكري الإقليمي بقيادة الأميركيين.

هذا الوضع مهم على نحو خاص عندما نتذكر أن إيران هي قلب التهديد المستقبلي المحدق بإسرائيل.

عملياً، أكد بايدن في نهاية الأسبوع رسائله لنتنياهو: عليه أن يختار بين أن يكون مسؤولاً عن مصيبة وطنية متفاقمة، وبين زعامة تشرتشلية لخلق عظمة سياسية واقتصادية متداخلة.

وحسب بايدن، مثلما يمكن القول إنه إذا لم يغير نتنياهو طريقه فإنه سيسجل كالمسؤول عن الفشل الاستراتيجي الأكبر في تاريخ إسرائيل، هكذا أيضاً يمكنه أن يسجل في التاريخ كزعيم محبوب أوصلنا إلى شاطئ الأمان.

الوضع في يهودا والسامرة هو جزء من هذه القصة. من جهة، الجيش، الشاباك، أمان والشرطة ينجحون في إحباط عمليات رهيبة، ومن جهة أخرى نحن نعمل بسخافة حين نضعف السلطة ونتسبب بتقليص مقدرات ورواتب رجال الأمن تحت شعار يقول إنهم سيئون مثل حماس.

من حيث الوقائع، هذا ليس صحيحاً. وإذا كان يراد استبدال السلطة، فيجب الحرص على البديل – ولا يوجد بديل كهذا.

السيطرة المباشرة على الأرض مع 5 ملايين فلسطيني في يهودا والسامرة وفي غزة ستكون عبئاً استراتيجياً يضعفنا في التصدي لإيران وحزب الله.

بكل ما قيل أعلاه مهم أن نضيف إنه إذا لم يعد المخطوفون والمخطوفات أحياء من لظى حماس، فسيذكر الأمر أبداً على أنه تُرك مواطنونا لمصيرهم مرتين: مرة عندما اختطفوا من بيوتهم ومرة ثانية عندما لم يعودوا.

فهل يوجد تضارب بين حملة عسكرية وبين إعادة المخطوفين، مثلما ثمة من يدعي الآن، بمن في ذلك ظاهراً بعض كبار المسؤولين السابقين في الجيش في أحاديث مع وسائل الإعلام الأجنبية؟ لا بكل الأحوال – والدليل هو أننا نجحنا في أن نعيد قسماً معتبراً من المخطوفين، ويمكن أيضاً الاستمرار. لكن رئيس الوزراء ملزم بأن يتبنى إعادتهم كهدف استراتيجي أعلى.

مسألة الثمن يجب أن تطرح على البحث في المكان المناسب لذلك، خلف الأبواب المغلقة.

* * *

إسرائيل اليوم: الإصرار الإسرائيلي سيخدم الأميركيين في النهاية

بقلم إيال زيسر

لقد كانت الولايات المتحدة هي الأولى التي وقفت إلى جانبنا ومنحت إسرائيل عناقا حارا بعد هجمة الإرهاب الإجرامية لـ«حماس» في 7 أكتوبر. ومنذئذ يواصل الأميركيون تقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية السخية لنا، ومهم بقدر لا يقل – مظلة سياسية في الساحة الدولية أيضا، وهي ساحة متهكمة بل ومعادية لإسرائيل.

الدعم والإسناد الأميركيان كانا ولا يزالان احد المداميك الأساس لمبنى عظمة إسرائيل وأمنها، وهما يساهمان ليس فقط في حصانتنا بل وأيضا في قدرتنا على إن نردع أعداءنا. فبدون التهديدات الصريحة من الرئيس بايدن كان يمكن لحسن نصر الله وأسياده الإيرانيين أن يغريهم توسيع الحدود ومدى المواجهة التي يديرونها ضدنا.

غير أن الوجه الآخر من العملة، وفي واقع الأمر العناق الأميركي إياه، هو أن فيه ليس فقط منح الدفء وإحساس الأمان بل وأيضا ما يقيد ويضيق على خطانا، إذ إن الأميركيين يعانقوننا بقوة لدرجة أننا لا يمكننا أن نتحرر من عناقهم.

لا يمكن اتهام القيادة الإسرائيلية في أنه في لحظة الضائقة، وربما أيضا فقدان الصواب، ألقت بنفسها في اذرع الأميركيين. لكن من المهم أن نتذكر بأن إسرائيل حرصت دوما على أن تشرح لهؤلاء الحلفاء أن خصوصيتها وفضلها هو أنها بخلاف حلفاء آخرين لواشنطن في أرجاء العالم، لا تحتاج لجنود أميركيين يحموننا من أعدائنا، وكل ما تحتاج واشنطن عمله هو الحفاظ على التفوق العسكري لإسرائيل – ونحن سنعرف كيف نخوض حربنا. والآن، سارع الأميركيون لأن يبعثوا حاملات طائرات إلى منطقتنا كي يحمونا، وربما حتى أن يخوضوا حربنا.

لا غرو أن الأميركيين يعملون على تقييد حرية المناورة والعمل لإسرائيل. وهم يسعون لأن ينتقل الجيش الإسرائيلي إلى القتال بقوى متدنية في القطاع، يمتنع عن الاحتفاظ به، بل ويطالبون بإدخال المساعدة لسكان القطاع، التي تسمح لـ«حماس» بمواصلة حكمها. في المستقبل، يسعى الأميركيون لنقل القطاع إلى حكم السلطة الفلسطينية، وربما سيسلمون باستمرار حكم «حماس» فيه أيضا.

ما ينبغي أن يقلق هو ليس مجرد وجود الخلافات وحتى عدم توافق بين الأصدقاء، بل حقيقة أن في أساسها توجد رؤية أميركية بعيدة المدى تنظر إلى المنطقة ومشاكلها بعيون غربية، وكأن المجتمع الفلسطيني، وفي واقع الأمر عموم المجتمعات العربية، هي مجتمعات غربية قيمها قيم غربية. والاهم من ذلك هو أن المنطق الذي يوجهها ويوجه زعماءها هو منطق غربي. لهذا السبب ضغط الأميركيون على إسرائيل بالموافقة على أن تتنافس «حماس» في انتخابات السلطة الفلسطينية في العام 2006، على أمل أن يؤدي الأمر إلى اعتدالها، بل وطالبوا إسرائيل أيضا ألا تمس بالبنى التحتية اللبنانية في حرب لبنان الثانية، وهكذا حرمونا النصر الذي كان سيمنع تحول «حزب الله» ليصبح تهديدا ذا مغزى كبير على إسرائيل. ولهذا فقد دعموا أيضا بحماسة ثورات الربيع العربي، ولعلهم الآن يلقون بحماستهم على السلطة الفلسطينية وعلى حكومة لبنان كمن سيلجمون «حماس» و«حزب الله».

الثمن دفعته إسرائيل، وستدفعه في المستقبل أيضا – مثلما سيدفعه حلفاء آخرون لواشنطن في المنطقة. ينبغي فقط الأمل في أن يكون الأميركيون واعين بأن للحرب ضد «حماس» توجد هذه المرة مضاعفات عالمية ستؤثر على مكانة واشنطن في أجزاء أخرى من العالم. ففشل إسرائيل في تحقيق أهداف الحرب سيعد في نظر العالم فشلا أميركيا وسيمنح ريح إسناد لكل أولئك الذين يريدون تحدي الولايات المتحدة وتهديد حلفائها في أرجاء العالم، ابتداء في الصين وكوريا الشمالية وانتهاء بروسيا.

إن الصداقة مع الولايات المتحدة هي ذخر علينا أن نحافظ عليه من كل ضر، لكن الأميركيين سيقدروننا اكثر إذا ما وقفنا عند رأينا، وفي نهاية المطاف سيشكروننا حين يتبين لهم أن الإصرار الإسرائيلي سيخدمهم هم أيضا. هكذا حصل عندما قصفنا في حزيران 1981 المفاعل الذري في العراق. شجب الأميركيون الهجوم بحدة وفقط بعد عقد من ذلك، حين خرجوا لمقاتلة صدام حسين بعد أن اجتاح هذا الكويت، اعترفوا بخطئهم.

* * *

هآرتس: الحبّ الأعمى لجيش "نصف الشعب" الإسرائيلي

بقلم جدعون ليفي

الإسرائيليون يحبون جيشهم، بدون قيود وشروط، أي حبا أعمى. اليسار الصهيوني يحب الجيش الإسرائيلي أكثر من اليمين. كما يبدو كان يمكن توقع موجة غامرة من المقت والغضب والرغبة في معاقبة الجيش الذي تخلى عنا في 7 تشرين الأول. حياة عشرات آلاف الإسرائيليين والفلسطينيين كان سيتم إنقاذها لو كان هناك جيش في 7 تشرين الأول. عندها لما كان هناك قتلى ومخطوفون أو حرب.

كما يبدو كان يمكن أيضا توقع أن اليمين، الذي يخدم الجيش أهدافه أكثر بكثير مما يخدم أهداف اليسار – احتلال وتدمير الشعب الفلسطيني – سيحب الجيش اكثر من اليسار. لكن هذا لا يحدث. اليسار دائما مع الجيش، واليمين أيضا ولكن بدرجة أقل. لم يتغير أي شيء بالنسبة لنظرة التقديس بعد 7 تشرين الأول.

هذه أيام حرب وفيها يسهل فهم حب الشعب لجنوده. هذا هو زمن إرسال الطرود للجنود والتسهيلات وقصص البطولة والحداد. لا يوجد شيء اكثر إنسانية من ذلك. الآن، في الوقت نفسه، يمكن التساؤل كيف بعد الهزيمة الشديدة في 7 تشرين الأول، الثقة والتقدير، ولا نقول عبادة الجيش، بقيت على حالها بعد أن تحمل قادته المسؤولية والإعجاب الذي كان عشية الحرب استمر وكأنه لم يحدث أي شيء.

واضح أن المستوى السياسي، برئاسة بنيامين نتنياهو، هو المتهم الأساسي، لكن الجيش هو الذي انكشف بكامل عورته، مع ذلك، عار 7 تشرين الأول لم يلتصق به. بعد كل الميزانيات الضخمة والموارد التي يحصل عليها والتقدير والأهمية إلا أنه لم تكن هناك أي معلومات استخبارية قبل 7 تشرين الأول ولم يكن هناك جيش في يوم المذبحة. الجيش الإسرائيلي تبخر وتلاشى واختفى وإسرائيل غفرت. قادة الجيش والقادة السابقون هم أبطال الساعة.

لماذا نحن متسامحون معه بهذا القدر. تاريخ إسرائيل مرصوف بالطبع بالعسكرة. بعد حرب يوم الغفران انتهى عهد عبادة الشخصية لقادة الجيش، لكن لم ينته حب الجيش. فهو يتم عرضه كجيش الشعب، لكنه لم يكن هكذا في أي يوم. الجيش الإسرائيلي هو جيش نصف الشعب في افضل الحالات. فقط بعد خصم العرب والحريديين والمرضى ورافضي الخدمة والمتهربين من الخدمة يمكن تسميته جيش الشعب.

هو يمثل عددا من المرضى المزمنين في إسرائيل وهو أيضا المسؤول عنهم بدرجة غير قليلة. مع ذلك، هم يسجدون له. وإذا كان يوجد لإسرائيل اسم سيئ، ويوجد لها، فإن ذلك بسبب الجيش. وإذا أصبحت إسرائيل دولة منبوذة فهذا بسببه بدرجة كبيرة. هو يقوم بالتشهير بها كما يفعل الآن بواسطة القتل والتدمير بدون تمييز الذي يزرعه في غزة، ونحن نغفر. وكجيش جوهره الأساسي يتمثل بالاحتلال فإنه يعرض الجانب المظلم لإسرائيل. فهو يتنمر ويهين ويقتل بشكل عشوائي، ما زال جيش الدفاع الإسرائيلي والقيم هي مترادفة في إسرائيل. لم يعد لدينا ما هو اكثر قيمية من جيش الدفاع الإسرائيلي.

حتى الإخفاقات الصارخة جدا لم تحطم صورته. وسائل الإعلام تتمرغ تحت أقدامه، مثلما لا تستخذي أمام أي جهة أخرى. لا يوجد أي مجموعة مراسلين بعيدة جدا عن أي قيمة لوسائل الإعلام مثل مجموعة المراسلين العسكريين. لا يوجد وسائل إعلام مستخذية جدا مثل التي يظهرها معظمهم. كل جندي هو بطل، كل قائد مثير للإعجاب. في أيام الحرب هذه الصفات

يتم تضخيمها بشكل طبيعي، الجيش يحارب للدفاع عنا وجنوده يضحون بحياتهم بشجاعة من اجل حماية الدولة. ولكن أحيانا الجيش أيضا يعرض الأمن للخطر، كما يفعل الآن في الضفة الغربية. فهناك هو يقوم بإشعال الانتفاضة القادمة. أيضا أعضاء جهاز الصحة الذين يحافظون على سلامتنا بإخلاص لانهائي (في الواقع دون تعريض حياتهم للخطر) لا يتم تقديرهم كما يجب.

لقد حان الوقت كي نسأل: ما هذا الجيش الذي نحبه كثيرا؟ الجنود الذين رأيتهم في الأسبوع الماضي وهم ينكلون بالسائقين على الحواجز؟ الوحدات التي اختفت في 7 تشرين الأول؟ هذا هو الوقت الذي يجب علينا فيه التعامل مع الجيش كتنظيم ورط إسرائيل في الحرب الأكثر فظاعة في تاريخها، ويجب ألا ننسى له ذلك.

* * *

معاريف: إعادة المخطوفين: نعم، الانتخابات: لا

بقلم دافيد بن بست

منذ أكثر من 100 يوم، يوجد مخطوفون في الجحيم الحماسي الرهيب. لأكثر من 100 يوم – ونحن لا ننجح في تحريرهم وإعادتهم إلى الديار، فماذا نقول للرضيع الذي يريد أمه أو أباه؟

والعالم يواصل الصمت في ضوء الجرائم الوحشية لـ«حماس» النازية عديمة الرحمة. القضاة في لاهاي ينصتون انصاتا شديدا لترهات مندوب جنوب أفريقيا، الذي يرتدي رداء أكاذيبه – والقلب يريد أن يصرخ ضد الظلم والأخلاق المزدوجة لدولة فاسدة، تعطي إسنادا وتبريرا لأفظع الجرائم ضد البشر فقط بسبب الكراهية والمصالح الغريبة.

«ثأر دم طفل صغير لم يخلقه الشيطان»، هكذا كتب حاييم نحمان بيالك في قصيدته عن ذبح اليهود في اضطرابات كيشينيف. هكذا بالفعل، الدم يغلي. نحن نطالب بتحرير أعزائنا وبالثأر أيضا وهو لا بد سيأتي. حتى ذلك الحين علينا أن نشد على الشفاه وننتظر أن يصل الجيش الإسرائيلي الذي يقوم بعمل مقدس من فوق الأرض ومن تحتها، إلى المخربين وزعمائهم، الذين يختبئون في الرمال كالفئران ويحاسبهم.

إن تحرير المخطوفين الذين يذوون في سجن «حماس» هو الموضوع الأهم، قبل ملاحقة القتلة وزعمائهم اللعينين. ومع أن الهدفين لا يتضاربان بالتأكيد. ومهما استغرق الأمر من زمن – تماما مثلما وصلنا وصفينا آخر قتلة رياضي أولمبياد ميونخ بالتوازي يطلق السياسيون ومحللو التلفزيون نداءات للانتخابات الآن وتفكيك ائتلاف الحرب. أفليس واضحا أن هزة معركة انتخابات الآن ستوقف الحرب ومحاولات تحرير المخطوفين؟ انتخابات الآن ستجر شعبا كاملا إلى خلافات تقسمه إلى أقطاب وذلك بينما لا تزال الحرب بعيدة عن النهاية ويوجد خطر لحرب أخرى مع عدو آخر – «حزب الله» التي قد تكون تقف على الأعتاب.

كل من كانوا شركاء في الإخفاق الرهيب سيقدمون الحساب، لكن فقط بعد أن تستخلص الاستنتاجات في نهاية عمل لجنة التحقيق. احد المواضيع التي ينبغي أن تلقى اهتمام اللجنة هو فحص حقيقة أن منظومات الاتصال المدنية انهارت والخلوي تعثر ولم يعمل في 7 أكتوبر. أمام أعضاء لجنة الداخلية في الكنيست وقف قبل أسبوعين مندوب قيادة الجبهة الداخلية، الذي يحمل رتبة مقدم فيما كان الموضوع هو إسناد الاتصال المدني لمحبي الراديو في زمن الطوارئ. المثول المنقطع عن الواقع لمندوب قيادة الجبهة الداخلية اثبت مرة أخرى بأن هناك من لم يتعلموا أي شيئا مما حصل في إخفاق 7 أكتوبر. وعندما سأله

رئيس اللجنة المجرب، النائب يعقوب اشير أن يفسر معارضته لشبكة طوارئ مدنية (ليس لها كلفة مالية) ادعى المقدم بأن قيادة الجبهة الداخلية «تمتلك أجهزة اتصال متطورة ومسنودة»، وان الموضوع لا داعي له.

كان ينبغي لي أن أقاطعه واذكره بأنه في السبت الأسود لم تعرف منظومة الطوارئ لديهم حتى كيف تتصل مع المنظومة الموازية للشرطة. فمن نجح في الاتصال في 7 أكتوبر كان محبا للراديو من خلال جهاز اتصال بسيط نجح في الاتصال بصديقه في رمات غان ليبلغ عما يجري في بلدته ويستدعي النجدة – وليس المنظومة «المسنودة والمتطورة» لقيادة الجبهة الداخلية.

* * *

هآرتس: غادي آيزنكوت كشف الحقيقة

بقلم إيريس ليعال

غادي ايزنكوت جلس أمام إيلانا ديان، ووجهه يمثل طبوغرافيا من الحزن، وتحدث.

يبدو أنه كان هناك اثنان من الخيوط للحبكة. محادثتان مختلفتان، لكن ايزنكوت حولهما إلى قصة واحدة.

فقدان ابنه الشاب غال مئير والأفق السياسي الذي يرفض بنيامين نتنياهو السير فيه لأسباب سياسية. لذلك، ديان اختارت قطع الفيلم الذي فيه ايزنكوت وقف على قبر ابنه ووعده بصوت منكسر بأن موته وموت أصدقائه لن يكون عبثاً: أنا أعدك بأننا سنبذل كل ما في استطاعتنا كي نكون جديرين بما ضحيت بنفسك من أجله. قال في حينه والآن قام بالوفاء بهذا الوعد.

أقوال ايزنكوت كانت الفعل، هدفها كان إبعاد المشاهدين عقلياً عن المكان الذي زجهم فيه الحكومة ووسائل الإعلام كي يكون بالإمكان إحداث التغيير.

الادعاء الأول الذي دحضه هو كذبة العملية العسكرية على اعتبار أنها الطريقة الوحيدة لتحرير المخطوفين. «من يعول على العمليات بصيغة «عنتيبة» يجب عليه التوقف.

لن يكون أي شيء من هذا»، قال ووجه أقواله للشخص الذي يعيش في ظل بطولة شقيقه ويشتاق إلى تكرار عملية الإنقاذ البطولية. لكنه كان موجها أيضاً للمشاهدين الذين من بينهم أشخاص من الساحة السياسية، العسكرية والأمنية، وأضاف بشكل حازم: «لا يمكن إعادة المخطوفين على قيد الحياة في الفترة القريبة القادمة دون صفقة، وكل من يبيع الخداع للجمهور فهو بائع خدع».

طوال المقابلة تحدث ايزنكوت كشخص لا يخاف من أن يفقد أي شيء، لأنه فقد كل شيء وله هدف واحد وهو أن يفي بالوعد الذي أعطاه لابنه. هو تمسك بهذا الهدف حتى النهاية. فقد كشف عن العملية الخطيرة التي حاول الكابينيت إخراجها إلى حيز التنفيذ وهو نجح في وقفها. «لو أننا هاجمنا لبنان لكنا سنحقق حلم يحيى السنوار الاستراتيجي»، قال. أي توريط إسرائيل في حرب شاملة.

هو لم يحاول إخفاء عدم ثقته برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وانتقد بشكل علني قرار وقف الصفقة والتنازل عن إعادة المخطوفين السبعة.

هذا كان تقريباً احتفال بمشاركة المشاهدين، أمام أنظارنا ولد مواطن.

شبيها بغالانت وغانتس فإن ايزنكوت دخل إلى السياسة كجنرال سابق، وهذه موضة سياسية خيبت الآمال حتى الآن، لكنهم بقوا جنرالات مع رصيد من الكلمات التقنية ورؤية محدودة، في حين أن وعي ايزنكوت خلع الزي العسكري والأوسمة.

فقدان ابنه جعله يتلمس كلمات جديدة. حزنه مكنه من أن يرى في إعادة المخطوفين قيمة تسبق ضرب العدو وحتى تصفية يحيى السنوار.

هل توجد لدينا قيادة تقول الحقيقة للجمهور؟ سألت ديان. وهو رد ببساطة «لا». لقد كان الكثير من الطبقات للمعاني في هذه المقابلة. لكن فوق كل شيء ايزنكوت استخدم كلمات من أجل كشف الحقيقة وليس إخفاءها.

الكذب كأسلوب عمل لم يتسلل إلى السياسة بالصدفة، وايزنكوت قرر القضاء عليه.

في اليسار هناك من قللوا من أهمية المقابلة بذريعة أنه أصلاً لم تقل فيها أمور لا يتحدث عنها الجمهور، هذا يعكس عدم فهم كبير.

الحقيقة تم قولها وقد قالها رئيس أركان سابق وعضو في مجلس الحرب ووزير: لم يتم تحقيق أي انتصار كامل على حماس. الإنجازات العسكرية محدودة لكن الحرب لم تعد تدور لذلك يجب التحدث عن المستقبل الآن.

أيضاً رجال بلاط نتنياهو قللوا من أهمية اللحظة وقالوا: هاكم، مرة أخرى وُلد مسيح جديد للمعسكر الليبرالي.

ما أقلقهم حقاً هو الخطوط التي رسمها ايزنكوت من أجل تفكيك حكومة الطوارئ: عندما ستمتد الحرب لأسباب سياسية، وعندما الإنجازات العسكرية تتلاشى بسبب عدم وجود قرار حول اليوم التالي لها، وعندما يعرف الجمهور أنه لم يتم بذل كل شيء لإطلاق سراح المخطوفين. وقد أوضح دون شك أنه لم تعد أي حاجة للتوسل لغانتس من أجل الانسحاب من الحكومة. ففي القريب هو سيفعل ذلك من أجل نفسه ومن أجلنا.

* * *

يديعوت أحرونوت: عالقون في غزة: عدم القرار هو القرار الأخطر

بقلم ناحوم برنياع

محور فيلادلفيا هو مؤشر دال. لا حاجة للمرء أن يكون استراتيجيا عظيما كي يفهم أن القاطع الرملي الذي يربط غزة بسيناء هو خط حياة «حماس». طالما كان بوسعها أن تهرب عبره وسائل قتالية، بالإضافة إلى مال وأشخاص فإنه حي يرزق. لسد محور فيلادلفيا تحتاج إسرائيل لمصر: مصر هي المفتاح. السيسي يبدي استعدادا. هو مستعد ليس فقط للتسليم بأعمال إسرائيل في المحور الغزي للحدود؛ بل مستعد لأن ينفذ أعمالا في جانبه – عمليا، خلق قاطع امني موازٍ في الجانب المصري، فيلادلفيا المصري. لكن يوجد له شرط. تعهد إسرائيل لمشاركة السلطة الفلسطينية في غزة في اليوم التالي. هذا التعهد يرفض نتنياهو إعطاءه. ولا حتى أن يبحث فيه: منذ أسابيع وهو يقوم بكل المناورات الممكنة كي يؤجل البحث.

السؤال ما الذي يحركه قابل للتفسير: فهل وقعت عليه روح مسيحانية وهو يطلب الآن، هذه اللحظة، دخولا للتاريخ كالرجل الذي منع بجسده إقامة دولة فلسطينية مهما كان الثمن، أو أن الخوف من انسحاب بن غفير وسموتريتش وضياع حكمه هو الذي سكنه ويرفض الرحيل. وربما التفسيرات صحيحان: نتنياهو اكثر إبداعية من كل المفسرين.

لكن ليس الدافع هو المهم بل النتائج: نحن عالقون. «عالقون» هو التعبير السائد، اليوم، في الخطاب الداخلي في الجيش الإسرائيلي. مثل «المراوحة» فقط مع تفاؤل اقل بكثير. رفض البحث والقرار في اليوم التالي يقضم الأهداف التي حققتها القوات المقاتلة بجهد كثير ودم كثير. لا يقضم فقط – بل يعرض الإنجازات للخطر.

في الجيش أملوا في أن يدخل المستوى السياسي في عمل بثلاثة مواضيع حرجة. الأول، فيلادلفيا والمصريون، سبق أن ذكرت؛ الثاني، قرار حول إدارة قطاع غزة في اليوم التالي؛ الثالث، تنفيذ قرار 1701 في جنوب لبنان. والمواضيع الثلاثة متعلقة الواحد بالآخر. وسأشرح.

تعمل الإدارة الأميركية منذ بداية الحرب على خطة لليوم التالي بدايتها في غزة ونهايتها تطبيع إسرائيلي – سعودي. الفكرة الأساس هي إقامة قوة متعددة الجنسيات أو عربية متعددة تحكم القطاع مؤقتا، من نصف سنة حتى سنة، وبالتدريج تستبدل بجهاز فلسطيني محلي في إطار سلطة فلسطينية جديدة، مرممة.

تستوجب الخطة انسحاب قوات الجيش من معظم القطاع أو منه كله. اللغم الأساس فيها هو الدور الفلسطيني. فقد أعلن نتنياهو على الفور أنه لن يسمح بأن تقام في غزة «فتحستان». بدون سيطرة فلسطينية في الأفق ليس للدول العربية مصلحة في إرسال جنود أو استثمار مال في إعمار غزة. ذهب الإعمار؛ ذهب التطبيع أيضا.

حسب تقارير الأمم المتحدة، فإن غزة تقف في هذه اللحظة على شفا المجاعة. مليونا نسمة في ملاحقة يومية إثر الطعام. من يوزع الطعام والأدوية هو المتحكم. هذه هي الضائقة وهذه هي الفرصة.

في شمال القطاع، كان يفترض الآن أن ينفذ مشروع تجريبي، تجربة في إدارة ذاتية بدون «حماس». رفض نتنياهو البحث واتخاذ القرار احبط الخطوة.

لكن في الحياة لا يوجد فراغ. في هذا الأسبوع، فتحت في جباليا سوق. تبقى هناك في هذه اللحظة 100 – 150 ألف نسمة وهم يحتاجون إلى الطعام. السوق أدارها رجال «حماس» غير مسلحين. وحدات الجيش الإسرائيلي وقفت جانبا. الأوامر تقول، انه لا يجب إطلاق النار على أشخاص غير مسلحين، إلا إذا كانوا في المستوى العالي لمنظمة الإرهاب. فتح السوق دل على بداية عودة «حماس» إلى شمال القطاع، بداية بالسيطرة المدنية، بعد ذلك بالعسكرية. لا الأنفاق تقيم حكما بل الاحتياجات اليومية للناس. أما إسرائيل فركزت على الأنفاق.

عاموس هوكشتاين، المبعوث الأميركي، أنهى جولة عقيمة أخرى من المحادثات في بيروت وفي الكريا في تل أبيب. الوساطة الأميركية تسعى للوصول إلى اتفاق يحرر الأموال لإعمار لبنان ويعيد فتح المفاوضات على مزارع شبعا، وبالمقابل يسحب قوة الرضوان إلى ما وراء الليطاني. نصر الله على حاله: طالما لا يوجد وقف نار في غزة، فإنه لن يسمح باتفاق في بيروت. الأميركيون يشتبهون بنتنياهو بأنه ينوي جرهم إلى حرب في ايران. أما هم فيسمعون من نتنياهو رؤيا ما، من غالانت رؤيا أخرى، من غانتس رؤيا ثالثة.

في الجيش يؤمنون أن اتفاقا يتبنى من جديد مطالب قرار 1701 لمجلس الأمن، إضافة إلى مرابطة قوة بحجم فرقة على طول الحدود، سيعيد السكان إلى بيوتهم. هذا سيحصل بالتدريج، بعد فترة هدوء.

لكن طالما تواصل القتال في غزة، فلا اتفاق في لبنان. تبادل النار يشتد، والخطاب في الطرفين يدفع نحو الحرب. إذا نشبت الحرب فإنها ستكون مبررة تماما، لكن في نهايتها، بعد أن نعيد لبنان إلى العصر الحجري كما وعد غالانت، وهم سيضربون بشدة في جبهتنا الداخلية، سنصل إلى النقطة ذاتها بالضبط: قرار 1701 الذي يسحب قوات «حزب الله» إلى ما وراء الليطاني.

نحن عالقون في المخطوفين أيضا. فقد تبنى الجيش الإسرائيلي المفهوم الذي يقول، انه كلما استخدمنا قوة اكثر، سنحصل على مخطوفين اكثر. أتاح المفهوم عرض الهدفين المعلنين للحرب – تصفية «حماس» وتحرير المخطوفين – كهدف واحد. كان هذا مريحا لكن ليس بالضرورة صحيحا. بعض من المخطوفين قتلوا من أعمال الجيش الإسرائيلي، ما يسميه رجال القانون بتعبير لا يطاق، «جوانب هامشية» لأعمال الجيش. لا توجد أدلة على أن الضغط العسكري يلين السنوار، وبالتأكيد ليس الآن.

الخطأ الاستراتيجي كان في عدم فهم قدرات السنوار ومنظمته. هذا الخطأ جلبنا إلى إخفاق 7 أكتوبر. حتى بعد الإخفاق كانت الفرضية انه ستمر بضعة أيام، والحماسيون سيخرجون بجموعهم من فوهات الأنفاق، بصدور مكشوفة وبأعلام بيضاء. تبين انهم قتلة، مغتصبون، جهاديون متعطشون للدماء، لكن توجد لهم حصانة، وبخلاف ما يثرثر لنا به مقدمو البرامج التلفزيونية، يهمهم مصير السكان.

لقد قدمت إسرائيل سلسلة من التنازلات في غزة. قلنا، انه لن يتم إدخال لتر وقود. فادخلنا مئات آلاف اللترات. قلنا، إننا سنقطع غزة عن إسرائيل وفتحنا معبر كرم سالم. قلنا، إننا لن ندخل مساعدات إنسانية وأدخلناها – والآن نحن نستجدي المزيد. مثلما قال هذا الأسبوع وزير الخارجية الأميركي بلينكن في دافوس، كل كهذه التنازلات قدمتها إسرائيل تحت ضغط أميركي. لم نتمكن من استخدام الأوراق التي كانت لدينا لننزع مزيدا من المخطوفين من السنوار. اعتقدنا أن مصلحة السكان لا تهمه. ظننا انه «داعش»؛ تبين انه «حماس».

هذا صحيح اليوم، أيضا. تواجد الجيش الإسرائيلي في خان يونس وعودة المواطنين إلى شمال القطاع هما الورقتان التي يمكن استخدامهما في المفاوضات. في كل حال، نحن في الطريق إلى الخارج؛ في كل حال، نحن نفهم، اليوم، أن «حماس» لن تختفي وبالتأكيد ليس في السنة القريبة القادمة، وإطلاق الصواريخ أيضا سيستمر بهذه القوى أو تلك. فليحرروا مخطوفين على الأقل.

الاستنتاج: لكل قرار تتخذه إسرائيل يوجد ثمن لكن عدم القرار هو القرار الأخطر. لشدة الأسف عدم القرار هو الطبيعة، الجوهر، الاستراتيجية لرئيس وزراء إسرائيل.

* * *

هآرتس: نتنياهو والفهم الناقص لجدار جابوتنسكي الحديدي

بقلم شاؤول اريئيلي

في الخطاب السياسي والجماهيري الذي يرافق الحرب في غزة، التي يقودها بنيامين نتنياهو ووزراء ومحللون، يسيطر الاستنتاج الذي يقول، إنه يجب على إسرائيل ترميم "السور الحديدي". هؤلاء الذين يؤمنون بهذا الاستنتاج قرؤوا وفهموا الجزء الأول في مقال زئيف جابوتنسكي "على السور الحديدي (نحن والعرب)"، الذي نشر في 1923 وشكل سياسة الاستيطان العبري وسياسة دولة إسرائيل تجاه النزاع الإسرائيلي – العربي مدة 100 سنة تقريبا. هذه السياسة نجحت وفتحت في نهاية

المطاف نافذة فرص سياسية لتسوية النزاع مع كل العالم العربي. لكن نتنياهو أراد إغلاق نافذة الفرص السياسية بواسطة السياسة التي اتبعها في العقود الأخيرة تجاه "م.ت.ف" و"حماس" ومبادرة السلام للجامعة العربية. هذه سياسة مناقضة للجزء الثاني، الأكثر أهمية، في المقال، الذي تطرق فيه جابوتنسكي لإمكانية تسوية النزاع.

بعد تصريح بلفور في 1917 والمصادقة على صك الانتداب في 1922 سادت في البلاد مقاربات رئيسة بخصوص النزاع الذي أخذ يتفاقم بين الاستيطان العبري والحركة الصهيونية من جهة والعرب الفلسطينيين في فلسطين – ارض إسرائيل. كان هناك أشخاص مثل يهودا ماغنس (حلف السلام)، الذي قال في 1925، إنه يجب "شق طريق تفاهم بين اليهود والعرب حول شكل التعايش المشترك في البلاد، الذي يقوم على مساواة كاملة في الحقوق السياسية للقوميتين. لكن في الطرفين فقط قلائل دعموا هذه المقاربة. عرب البلاد أرادوا ضمان أن البلاد ستبقى عربية في طابعها، بسكانها وبسيادتها، في حين أن الحركة الصهيونية أرادت تطبيق، بمساعدة البريطانيين، الثورة الديمغرافية الشاملة المطلوبة لإقامة دولة ديمقراطية مع أكثرية يهودية في كل البلاد، كما قال المندوب السامي البريطاني الأول، هربرت صموئيل، عندما تولى منصبه في كانون الثاني 1920، "سياسة حكومة جلالتها، التي جئت إلى هنا من اجل تطبيقها، هي تشجيع اليهود على السيطرة على البلاد".

إن عدم الرغبة في التعايش المشترك من الناحية الوطنية وعدم إمكانية تطبيق ذلك اجبر الحركة الصهيونية على تبني مقاربة جابوتنسكي. في الجزء الأول في مقاله شرح جابوتنسكي وبرر موقف العرب، "لأنه لا يمكننا عرض على عرب البلاد وعلى كل العرب أي تعويض مقابل البلاد، لذلك يجب ألا تخطر بالبال إمكانية التوصل إلى موافقة طوعية من قبلهم. لهذا فإنه يجب على الاستيطان الصهيوني المواصلة خلافا لرغبة السكان الأصليين (عرب البلاد). بناء على ذلك يمكنه المواصلة والتطور فقط برعاية قوة دفاعية لا تعتمد على السكان المحليين، أي سورا حديديا لن يكون باستطاعة السكان المحليين اختراقه". أي أنه يجب بناء تفوق عسكري بحيث يضمن تجسيد حق الشعب اليهودي في دولة في وطنه، وهو الحق الذي تم الاعتراف به من قبل المجتمع الدولي.

رفض قرار التقسيم في 1947 من قبل عرب فلسطين والدول العربية وشن الحرب لإلغائه بالقوة، برهن على أنهم يرفضون حق الشعب اليهودي في إقامة دولة. المفتي أمين الحسيني تمسك بنظرية "كلها لي" واعلن ردا على القرار، "الأمة التي تسعى للعيش لا يمكنها الموافقة على تقسيم وطنها" (1947). انتصار إسرائيل في "حرب الاستقلال" كان بمثابة تعزيز آخر لسياسة السور الحديدي.

في آذار 1948، أثناء المرحلة الأولى في حرب الاستقلال وقبل الإعلان عن الدولة قال دافيد بن غوريون، إن "الإعلان عن إقامة الدولة اليهودية لم ينبع فعليا من قرار الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني، حتى لو كان لهذا القرار أهمية أخلاقية وسياسية كبيرة، بل نبع من إمكانية هزيمتنا بالقوة في البلاد، عن طريق قوتنا نحن - إذا اردنا تجنيدها بالكامل – ستقام الدولة الآن حتى". بعد انتهاء الحرب كتب ناحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، "هذا كان علامة ومثالا على أفضلية العملية المباشرة مقارنة بأساليب المساومة الدبلوماسية: عدم الموافقة على تقديم أي تنازل والرد بقبضة حديدية على كل اعتداء وإزالة كل عقبة بحد السيف وتشكيل تاريخ إسرائيل عن طريق خلق الحقائق، كل ذلك كان كما يبدو حلا بسيطا ومقنعا وناجعا جدا ويرفع المعنويات، إلى درجة أن هذه المقاربة تحولت إلى موقف إسرائيل الأساسي في نزاعها مع العالم العربي".

مع ذلك، في الجزء الثاني في مقال "السور الحديدي" شرح جابوتنسكي أن التفوق العسكري ليس الهدف، بل هو الوسيلة فقط. الهدف هو التوصل إلى اتفاق سلام مع العرب يقوم على المصالحة. "الشعب الحي يوافق على مسائل مصيرية وكبيرة

كهذه فقط عندما لا يبقى له أي أمل، عندما لا يظهر في السور الحديدي أي تصدع أو شرخ، فقط عندها تفقد الجماعات المتطرفة التي شعارها (لا حازمة) الجاذبية، والتأثير ينتقل إلى الجماعات المعتدلة... فقط عندها سيأتي هؤلاء المعتدلون إلينا وهم يحملون اقتراحات لتقديم تنازلات متبادلة. فقط حينها سيبدؤون التفاوض معنا باستقامة حول مسائل عملية مثل ضمانة ضد الطرد من البلاد أو حول المساواة في الحقوق أو حول كيان وطني مستقل".

عملية الاستيقاظ من الفكرة التي مكنت من الارتكاز فقط على التفوق العسكري بدأت في 1956. إنذار روسيا وضغط أميركا التي أجبرت بن غوريون على التنازل عن "مملكة داود الثالثة" بعد انتهاء حرب "كديش"، جعلته يفهم أهمية علاقات إسرائيل مع المجتمع الدولي. في مقابلة مع "هآرتس" في 1959 قال، "من يعتقد أنه يمكن، اليوم، أن يحل بالقوة العسكرية فقط قضايا تاريخية بين الشعوب فهو لا يعرف في أي عالم نحن نعيش". وحسب قوله، "علاقاتنا مع شعوب العالم لا تقل أهمية عن قوتنا العسكرية، التي يجب علينا مواصلة تطويرها من اجل ردع الهجمات ومن اجل الانتصار إذا اجبرنا على القتال".

لكن الانتصار العسكري اللامع في حرب الأيام الستة أدى إلى انعكاس في عملية الصحوة وعزز وزن التفوق العسكري في الوعي الإسرائيلي. النشوة التي رافقت الانتصار أدت إلى زيادة قوة حركات قومية - مسيحانية متطرفة، وتحولت إلى عائق أمام الوصول إلى الهدف السياسي المتمثل في اتفاق دائم. خلافا لسلفها في المنصب، ليفي أشكول، الذي اعتبر المناطق المحتلة وسيلة للتوصل إلى اتفاق سياسي، فإن رئيسة الحكومة غولدا مائير لم تر أي جدوى في إعادة المناطق، حيث قالت، إن "رسم الخرائط لا يقرب السلام".

لقد أعلنت أن توجه إسرائيل هو نحو السلام، لكنها لا تؤمن بخطط السلام التي تم اقتراحها في 1970 – 1971 التي وافق عليها الرئيس المصري أنور السادات، وهي كانت السنونو الأولى لاقتراحات تقديم تنازلات من الجانب العربي. غولدا مائير رفضت قبول أن نظرية "السور الحديدي" قد حققت هدفها، لذلك فقد رفضت تحويل الإنجاز الجغرافي إلى اتفاق سلام. فقط الثمن الذي لا يمكن تحمله في حرب يوم الغفران في 1973 وتصميم الرئيس الأميركي جيمي كارتر، حركا العملية السياسية التي أدت إلى سلسلة اتفاقات بين إسرائيل ومصر، التي أبعدت وتبعد الحرب بين الدولتين منذ خمسين سنة.

اتفاق السلام مع الأردن، الذي تنازل في 1988 عن كل طلباته في الضفة الغربية (التي فقدها في 1967)، كان من السهل نسبيا تحقيقه، لأنه لم يكن ينطوي على إعادة كبيرة للأراضي؛ الدولتان تستفيدان منه منذ ثلاثين سنة. في حين أنه مع سورية فوتت إسرائيل فرصة التوصل إلى اتفاق سلام في العام 2000 (في مؤتمر شبردزتاون)، كما وصف ذلك بتوسع رئيس الوفد الإسرائيلي للتفاوض مع سورية، الجنرال احتياط أوري ساغي في كتابه "اليد التي تجمدت".

"م.ت.ف"، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، مرت بتغيير في مواقفها إلى أن أعلنت في 1988 عن الموافقة على قرارات الأمم المتحدة 181 و224 و338. بذلك اعترفت بالقرار الذي كان أساس إقامة "الدولة اليهودية" وبحدود أيار 1967 كأساس لاتفاقات السلام، رغم أنها تركت للفلسطينيين دولة على 22% من ارض فلسطين الانتدابية. أي المبدأ الرئيس لـ"م.ت.ف" الذي يتمثل بـ"الكفاح المسلح" تحطم على "السور الحديدي" الإسرائيلي بعد 71 سنة من تصريح بلفور.

لكن رئيس الحكومة في حينه اسحق شامير رفض رؤية ذلك عملية اعتدال، واعلن في 1989: "ذات يوم تحدثوا عن رمينا في البحر. الآن هم لا يقولون ذلك. فقد اصبحوا معتدلين أكثر. تقرير المصير للفلسطينيين والتعاطف يميل نحوهم. لكن إذا نظرنا وبحق إلى الواقع فإن (م.ت.ف) لم تتغير. العرب هم نفس العرب... والبحر هو نفس البحر. الهدف بقي نفس الهدف وهو القضاء على دولة إسرائيل".

أيضا إعلان "م.ت.ف" في أيلول 1993 عند التوقيع على اتفاقات أوسلو بأنها تعترف بحق إسرائيل في العيش بسلام وأمن، أنها "تعترف بقرارات مجلس الأمن رقم 242 و338، وتلتزم بحل الصراع بالطرق السلمية وبواسطة المفاوضات، ويدين الإرهاب ويعتبر التوقيع بداية لعهد التعايش بدون عنف وخطوات أخرى تعرض الاستقرار والسلام للخطر"، لم يغير أي شيء لدى من جاء بعد شامير في "الليكود"، بنيامين نتنياهو. فقد اعلن ردا على ذلك بأن "دولة (م.ت.ف) التي سيتم زرعها على بعد 15 كم من شواطئ تل أبيب ستشكل خطرا قاتلا فوريا على الدولة اليهودية... سياسة (م.ت.ف) هي نظرية المراحل، وهدفها هو القضاء على دولة إسرائيل وعدم التوصل إلى اتفاق معها. القرارات التي اتخذتها (م.ت.ف) في 1988 استهدفت فقط إرضاء الولايات المتحدة".

هذا الرد، مثل كثير من الردود في اليمين، برهن على أنه لا يهم ماذا سيكون موقف الفلسطينيين. دائما سيتم اعتبارهم رافضين للمصالحة، لأنه في روايتهم فلسطين كلها لهم. من المهم الإشارة إلى أن الفلسطينيين لم يخفوا في أي يوم هذه الرواية، وأيضا التغير الدراماتيكي في موقفهم، مع الاعتراف بقرارات الأمم المتحدة، لم يغيرها. في مقدمة الإعلان من العام 1988 اعلن المجلس الوطني الفلسطيني عن موافقته على تقسيم البلاد إلى دولتين "رغم الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني". هكذا أيضا كتب بعد اربع سنوات فيصل الحسيني الذي كان في حينه وزير شؤون القدس في السلطة الفلسطينية، "عندما رسمت (م.ت.ف) بالخطوط العامة برنامجها، كنا ندرك تماما أن هذا البرنامج لن يحقق العدالة الحقيقية والمطلقة لشعبنا، لأن العدالة النقية تعني... العودة إلى ارض فلسطين".

تنازل الفلسطينيين لا ينبع من رؤية العدل أو إلغاء الرواية الفلسطينية وتبني رواية إسرائيل، بل هو مطلوب إزاء التفوق العسكري لإسرائيل، "السور الحديدي"، والشرعية التي حصلت عليها إسرائيل في حدود 1967. وقد احسن وصف ذلك أسامة اليماني، وهو رجل قانون وكاتب مقالات في صحيفة "عكاظ" السعودية الرسمية، "نحن نحارب إسرائيل ونسعى إلى القضاء عليها، في الوقت الذي هي فيه في الحقيقة قائمة وكيان حقيقي وتوجد لها علاقات دولية وعلاقات صداقة مع معظم دول العالم. نحن نسعى إلى القضاء على دولة لها قوة وقدرة تمكنها من هزيمة كل من يهاجمها ويهدد وجودها"، (2018/11/2).

في المفاوضات التي أجرتها "م.ت.ف" بعد ذلك مع إسرائيل عادت وعرضت اقتراحات جميعها تتساوق تماما مع القرارات الدولية بحيث يعترف الطرفان بها كأساس للمفاوضات، وحتى في جزء منها ظهرت مرونة كبيرة. الاقتراح الذي ذهب بعيدا اكثر من الاقتراحات الأخرى كان لمحمود عباس (أبو مازن) في عملية أنابوليس في 2008 وبعدها. مبادئ الاقتراح هو تبادل أراض 3.8% من الأراضي، وأن يبقى تحت سيادة إسرائيل تقريبا 80% من الإسرائيليين الذين يعيشون خلف الخط الأخضر، وإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح ومحدودة التسلح، وعودة رمزية للاجئين الفلسطينيين (80 – 100 ألف لاجئ)؛ وضم لإسرائيل الأحياء اليهودية في شرقي القدس (باستثناء جبل أبو غنيم)؛ إبقاء سيادة إسرائيل على حائط المبكى (البراق) والحي اليهودي ونصف الحي الأرمني في البلدة القديمة؛ واعتراف الفلسطينيين بإنهاء النزاع.

توقف المحادثات بين محمود عباس وإيهود أولمرت، وإعادة انتخاب نتنياهو لرئاسة الحكومة في 2009، حول الاقتراحات لتقديم تنازلات متبادلة، التي قدمها الفلسطينيون، ومبادرة السلام العربية من العام 2002، إلى عديمة الأهمية بالنسبة لإسرائيل. نتنياهو عاد واعلن في آذار 2015: "لا ولن تقوم دولة فلسطينية... وبين النهر والبحر لن تقوم أي دولة أجنبية ذات سيادة. الوجود اليهودي والاستيطان اليهودي في كل (يهودا والسامرة) سيبقى وسيزدهر إلى الأبد". أي أن اقتراح الفلسطينيين ليس ذا صلة لأن نتنياهو لا ينوي تسوية النزاع طبقا للقرارات الدولية.

خلافا لـ"م.ت.ف" فإن "حماس"، في نضالها لقيادة الشعب الفلسطيني في ظل رؤية "كل فلسطين لي"، حاولت منذ الانتفاضة الأولى في 1987 عن طريق الإرهاب اختراق "السور الحديدي" الإسرائيلي. إفشال عملية أوسلو على يد "حماس" واليمين القومي المسيحاني المتطرف في إسرائيل، مع نتنياهو الذي تفاخر هو نفسه بذلك، أدى إلى الانسحاب أحادي الجانب من غزة في 2005، الذي صدع "السور الحديدي" وأعطى الدعم الكبير لنظرية المقاومة والإرهاب لـ"حماس"، التي سارعت إلى ترجمتها في الفوز في الانتخابات في 2006.

منذ عودة نتنياهو إلى رئاسة الحكومة فقد فعل كل ما في استطاعته لزيادة قوة "حماس" كي تقوم بإقصاء "م.ت.ف" وإبطال اقتراحاتها حول التسوية الدائمة لحل الصراع. بكلمات أخرى، نتنياهو تصرف ويتصرف الآن بشكل مخالف لفكرة "السور الحديدي" من خلال نقل النفوذ من الجماعات المعتدلة إلى جماعات مثل "حماس" التي شعارها "في أي حال من الأحوال لا"، وزيادة سحرها في أوساط الجمهور الفلسطيني للإثبات بأنه "لا يوجد شريك فلسطيني".

إزاء الكارثة في 7 تشرين الأول والحرب الدموية في أعقابها فقد تحققت النبوءة التي كتبتها حنه ارنديت في حرب الاستقلال، "حتى لو انتصر اليهود في الحرب فإنه في النهاية من شأنها في المستقبل أن تدمر الإنجازات المتميزة للصهيونية في فلسطين. الدولة التي ستتبلور هنا ستكون مختلفة عن الدولة التي حلم بها يهود العالم، الصهاينة وغير الصهاينة. اليهود "المنتصرون"، سيعيشون وهم محاطون بالسكان العرب المعادين تماما ومحاصرون داخل حدود مهددة دائما ويغرقون في الدفاع الذاتي المادي إلى درجة ستغطي على أي نشاطات ومصالح أخرى. نمو الثقافة اليهودية سيتوقف عن أن يكون مصلحة لكل الشعب اليهودي. التجربة الاجتماعية سيتم إهمالها لأنها ترف غير عملي. التفكير السياسي سيتقلص إلى درجة أن يصبح استراتيجية عسكرية. التطوير الاقتصادي سيجري فقط حسب احتياجات الحرب".

* * *

معاريف: صفقة مقابل وقف القتال؟ هزيمة خطيرة وغير مسبوقة

بقلم حاييم رامون

في هذا المقال، أوجه نقدا شديدا لسلوك المستوى السياسي وهيئة الأركان في حرب السيوف الحديدية، وعليه فمن المهم الاستباق والإشارة إلى أن كل ما يقال لاحقا لا يأتي لأن يقلل بحد ذاته من بطولة المقاتلين والقادة في الميدان. كل ما تبقى لنا نحن المواطنين هو أن نؤدي التحية لشجاعة وتضحية المقاتلين وندمع على كل شهيد وجريح. بطولتهم سنتحدث عنها لأجيال كثيرة أخرى. لكن بعد أكثر من 100 يوم على القتال يجب النظر إلى الواقع في العينين - والواقع صعب.

في خان يونس، نحن لا نزال نوجد في المرحلة الثانية من المناورة البرية، حيث تقاتل قوات الجيش ضد «حماس» على الأرض وتحت الأرض. في رفح وفي محور فيلادلفيا لم نبدأ بعد المرحلة الأولى من المناورة البرية، و»حماس» لا تزال تتحكم هناك عسكريا ومدنيا. وحتى في شمال القطاع لا يتحكم الجيش الإسرائيلي بشكل كامل. مع إخراج جزء من القوات من هناك، بدأت رشقات الصواريخ نحو إسرائيل. في يومي الاثنين والثلاثاء، أطلقت من شمال القطاع عشرات الصواريخ نحو سديروت والجنوب.

واضح في هذه الظروف أن عشرات الآلاف الذين اخلوا من غلاف غزة، في سديروت، نتيفوت وبلدات أخرى لن يعودوا إلى بيوتهم كي يعيشوا في واقع 6 أكتوبر. اليوم، سوق جباليا تعج بالحياة، بينما الأسواق في سديروت ونتيفوت مقفرة. آلاف

اللاجئين الغزيين الذين غادروا إلى الجنوب بدؤوا يعودون إلى شمال القطاع وبينهم نشطاء «حماس» كثيرون. وإسرائيل؟ تواصل السماح بإدخال قوافل الوقود والغذاء كـ«مساعدة إنسانية» إلى القطاع، بينما معروف أن قسما كبيرا من هذه المساعدة تصل إلى «حماس» وليس إلى السكان.

منذ تحرير المخطوفين قبل نحو شهرين، الضغط الذي يمارسه الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة لم يؤدِ حتى إلى تحرير مخطوف واحد إضافي. والآن، حين تقلص إسرائيل الضغط العسكري وتخرج قوات من القطاع، فإن دافع «حماس» لتحرير مزيد من المخطوفين سيقل فقط. القيادة العليا للجيش الإسرائيلي هجرت هدف السيطرة على كل قطاع غزة وإسقاط حكم «حماس»، وتقترح بدلا من هذا إقامة حزام امني، اجتياحات لوائية وحرب استنزاف. فضلا عن ذلك، فإن الجهود لتحقيق خطة لبناء جدار في محور فيلادلفيا، تفيد بأن هيئة الأركان، وزير الدفاع ورئيس الوزراء يعتزمون السماح لـ«حماس» مواصلة السيطرة في أجزاء من قطاع غزة حتى في المستقبل ويفضلون الاكتفاء بالانتشار لإحباط تهريب السلاح لمنظمة الإرهاب.

دون أي انتقاد في الاستديوهات

نحن ملزمون بأن نكون مستقيمين مع انفسنا. لو قالوا لنا في بداية الحرب، إنه بعد ثلاثة اشهر من القتال هكذا سيكون الواقع، ما كان لأي منا سيصدق أن هذا ما سيكون. عن هذا الواقع البشع لن تسمعوا شيئا على لسان معظم المراسلين العسكريين، المحللين في الاستديوهات والجنرالات في الاحتياط. كل هؤلاء لا يقولون كلمة نقد واحدة على هيئة الأركان ويهاجمون بغضب كل من يتجرأ على انتقاد القيادة العليا.

والآن تتعاظم الضغوط على القيادة السياسية لوقف القتال حتى قبل تحقيق الهدف المركزي للحرب – إسقاط حكم «حماس» من ناحية عسكرية ومدنية. غير قليل من السياسيين، واكثر من هذا من الجنرالات في الاحتياط يقترحون العمل على صفقة مخطوفين تتضمن وقف القتال ويؤيدون هجر الهدف الحيوي المتمثل بإسقاط «حماس». يشرحون لنا أن إسرائيل ستعالج «حماس» في وقت ما، في موعد غير معروف.

من المهم أن نفهم أن صفقة تحرير مخطوفين تتضمن وقفا للقتال وتحرير آلاف القتلة، معناها واحد ووحيد وهو هزيمة لم تتكبد إسرائيل مثيلا لها وانتصار هائل لـ«حماس»، لباقي منظمات الإرهاب ولكل الراغبين في إبادتنا. صفقة كهذه ستضع في خطر جسيم امن كل مواطني إسرائيل بل ومجرد وجود الدولة. الرسالة التي ستصدح في كل أرجاء الشرق الأوسط وفي العالم كله هو أن إسرائيل اضعف من أي وقت مضى وليس بوسعها أن تتغلب حتى على منظمة إرهاب متوسطة. أعداؤنا سيفهمون أن كل من يختطف مدنيين أو جنودا إسرائيليين يمكن أن ينزل الدولة كلها على ركبتها وقدرة ردع إسرائيل ستختفي كما لم تكن.

سأوضح وأقول، إن ليس لي ذرة احتجاج على عائلات المخطوفين. لو كنت مكانهم لفعلت بالضبط ما يفعلونه بل وربما اكثر. جدالي هو مع أولئك الجنرالات في الاحتياط والسياسيين الذين يفهمون جيدا معنى التنازل عن هدف إسقاط حكم «حماس». لمن يفضل أن ينسى، ففي صفقة شاليت أيضا ايد الكثير جدا من الجنرالات في الاحتياط، قادة جهاز الأمن وكل السياسيين تقريبا.

غادي آيزنكوت كان محقا حين قال، انه «يجب أن نتوقف عن الكذب بأنفسنا» وان هذا «زمن حرج لاتخاذ قرارات شجاعة». وأنا أضيف، هكذا يجب التصرف في كل المواضيع التي على جدول الأعمال. ينبغي أن تقال للجمهور الحقيقة الحزينة. يحتمل

انه لا يوجد «هذا وذاك». بمعنى قد لا ننجح في أن نحقق إسقاط «حماس» وتحرير المخطوفين على حد سواء. يحتمل أن هذا وضع «إما أو». بالطبع لا يجب وقف الجهود لإعادة المخطوفين إلى الديار، لكن من المحظور بأي حال التنازل عن التصفية التامة لحكم «حماس»، من ناحية عسكرية ومدنية. وحتى ذلك الحين، لا يجب وقف مرحلة «القتال الشديد» ولا حتى للحظة.

مليونا غزي علينا

الموضوع الثاني الذي يجب أن تقال فيه الحقيقة في شأنه للجمهور، هو أنه في اليوم التالي للحرب لا توجد إلا إمكانيتان اثنتان: الخيار الأول، الذي يقوله بتسلئيل سموتريتش بصوت عال، وبيبي نتنياهو يؤيده بصمت، هو أن إسرائيل ستعود لتحكم بحكم كامل للغاية على مليوني فلسطيني. بمعنى أنها ستهتم بكل احتياجاتهم، ستقيم في قطاع غزة حكما مدنيا سيكلف 20 – 30 مليار شيكل من أموال دافع الضرائب الإسرائيلي في كل سنة، ستبني مستوطنات في قلب ملايين الغزيين وستعلق بنفسها في عزلة سياسية في العالم كله، وبخاصة بين أصدقائها، وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي تعارض هذا الخيار معارضة تامة.

الخيار الثاني هو أن تعود السلطة الفلسطينية إلى الحكم بهذا الشكل أو ذاك، حكما مدنيا في قطاع غزة (إلى جانب حكمنا الأمني)، بالضبط مثلما تحكم حكما مدنيا على ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة وتهتم بكل احتياجاتهم وذلك تحت رقابة الدول العربية الغنية التي في هذه الإمكانية ستضخ مليارات الدولارات لإعمار القطاع. هذان هما الخيارات الواقعيان الوحيدان، وكل أضغاث الأحلام في أن يختفي الغزيون أو أن تأتي قوة متعددة الجنسيات لتحكم في القطاع، هي هذيان عديم الاحتمال.

في الماضي، تبنى آيزنكوت الخيار الثاني وادعى منذ 2019 بأنه «يجب العمل على إنهاء حكم (حماس) وان يدير القطاع جسم معتدل، وهذا يمكنه أن يكون السلطة الفلسطينية فقط». أما، اليوم، فليس واضحا ما هو موقف آيزنكوت وغانتس في الموضوع. مهما يكن من أمر، واجب هيئة الأركان أن توصي المستوى السياسي بما هو الخيار الصحيح من ناحية أمنية ولا أن تنتظر بصفر فعل إلى أن يتخذ المستوى السياسي القرار. بالطبع، القرار النهائي سيكون للمستوى السياسي.

إن المسؤولية عن الواقع البشع الذي اصفه في المقال تقع أولا وقبل كل شيء على «كابنيت» الحرب، رئيس الوزراء، وزير الدفاع ورئيس الأركان. «كابنيت» الحرب وهيئة الأركان ملزمان بإعادة البدء، الصحوة والتخطيط من جديد لكيفية تحقيق الهدف المركزي والاهم للحرب: إسقاط عسكري ومدني لـ«حماس». عليهم أن يفهموا أنهم ملزمون بالنصر في هذه الحرب وبتصفية حكم «حماس» من اجل مستقبل الدولة ومن اجل مستقبل أبنائنا.

* * *

هآرتس: حل معضلة غانتس و آيزنكوت: موعد انتخابات مقابل البقاء في الحكومة

بقلم إيهود باراك

الحرب مر عليها 15 أسبوعا، في ساحة المعركة هناك مظاهر من الشجاعة والتضحية مثيرة للإعجاب. في أوساط الجمهور تسود أجواء الكآبة، الشعور بأنه رغم إنجازات الجيش الإسرائيلي فإن «حماس» لم تنهر وإعادة المخطوفين تبتعد.

افتراضات أساسية: 1- إسرائيل يجب عليها تدمير قدرة «حماس» على السيطرة في قطاع غزة وتهديدنا. 2- لا يوجد لإسرائيل أي مصلحة في البقاء في القطاع بشكل دائم. 3- الغزيون لن يختفوا. 4- من الضروري تحديد جهة تأخذ على عاتقها السيطرة بعد تدمير قدرات «حماس» وأن تحكم في القطاع بصورة شرعية ودائمة.

إسرائيل هي دولة ذات سيادة وتتصرف في الأمور الأساسية المتعلقة بأمنها وفقا لمصالحها، بل حتى على نحو يتعارض مع الموقف الأميركي. والولايات المتحدة ملزمة باحترام سيادتنا، لكن دعمها لإسرائيل يشكل حجر الزاوية في أمننا. هي تقوم بردع «حزب الله» وإيران وتزودنا بالسلاح وتستخدم الفيتو ضد القرارات في مجلس الأمن وتدعمنا في لاهاي. وهي تقف على رأس «محور الاستقرار» الذي نحن جزء منه، ضد «محور العصيان»، ايران، سورية، «حزب الله»، «حماس» والحوثيون، المدعوم من روسيا.

الولايات المتحدة تضع أمام إسرائيل منذ شهرين اقتراحا يلبي المصالح المشتركة: سيتم تشكيل قوة عربية لـ«محور الاستقرار» مع تدمير قدرات «حماس». هذه القوة ستتولى السيطرة في القطاع فترة محدودة، فيها ستتم إعادة غزة إلى سيطرة «سلطة فلسطينية معززة» ومعترف بها من قبل العالم كجهة لها حق السيطرة في القطاع طبقا لترتيبات أمنية تكون مقبولة على إسرائيل. وستتعهد السعودية والإمارات بدعم هذه السلطة المعززة اقتصاديا وستمول إعادة الأعمال والبنى التحتية. الاقتراح الأميركي هو الخطة العملية الوحيدة. واحتمالية نجاحها ستضعف إذا بقيت إسرائيل تراوح في المكان. المقابل المطلوب منها هو المشاركة في المستقبل بعملية سياسية باتجاه «حل الدولتين». منذ ثلاثة اشهر وبنيامين نتنياهو يمنع إجراء نقاش في «الكابنيت» حول «اليوم التالي» هذه فضيحة. الجيش الإسرائيلي لا يمكنه زيادة احتمالية الانتصار إذا لم يكن هناك أي هدف محدد. في ظل غياب هدف واقعي سنصل إلى الغرق في وحل غزة وسنحارب في الوقت نفسه في لبنان وفي «يهودا والسامرة» ونجعل دعم أميركا لنا يتآكل ونعرض للخطر أيضا اتفاقات إبراهيم واتفاقات السلام مع مصر والأردن.

هذا السلوك يدهور الأمن إلى الهاوية. يمكن الادعاء بأن الاقتراح الأميركي سيئ، وأنه لا يمكن منع مناقشته أثناء الحرب في الوقت الذي يقتل فيه الجنود. بين إسرائيل والحل الواقعي يقف نتنياهو نفسه والزوج المبتز، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، هم يقومون بابتزاز إسرائيل كي لا تعمل من اجل أمنها بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وجرها إلى الهاوية لخدمة مصالحهم الشخصية. هذا يجب أن يتوقف. نتنياهو يدرك أن «سلطة فلسطينية معززة» تعني أنه سيفقد بن غفير وسموتريتش ويقرب نهاية حكومته. إسرائيل بحاجة إلى قيادة أخرى. يجب الذهاب إلى الانتخابات. هذا سيحدث عندما سينفجر غضب عائلات المخطوفين والعائلات التي تم إخلاؤها وجنود الاحتياط والجمهور، الذين يتذكرون جيدا 7 تشرين الأول. وهناك مواطنون يسألون، ما الذي اعرفه أنا المواطن العادي ولا يعرفه غانتس وآيزنكوت؟ رئيس الدولة وليبرمان؟ طالما أنني لا اسمعهما فإنه لم يحن الوقت. غانتس وآيزنكوت يترددان في الانسحاب من الحكومة في الوقت الذي ما زال فيه أمام مجلس الحرب قرارات مصيرية. اقتراح: اطلبا تحديد موعد مبكر للانتخابات، شهر حزيران على أبعد تقدير. لا تنسحبا من الحكومة ولكن قوما بالدعوة إلى خلق أغلبية في الكنيست تؤيد ذلك. إذا تجرأ نتنياهو على إقالتكما فإن «ليلة غالانت ستتقزم مقارنة بالعاصفة القادمة». وإذا لم تفعلا ذلك فسيكون من الصعب عليكما الشرح لنفسيكما لماذا امتنعتما عن إزالة الاختناق الذي منعنا من الانتصار في الحرب، الأمر الذي أحسنت، يا غادي، توقعه، وأنه في ظل قيادة نتنياهو سيكون هناك خطر وجودي على إسرائيل.

* * *

هآرتس: إلى متى سيأتمر غانتس و آيزنكوت لرئيس حكومة يعرّض إسرائيل لأخطار استراتيجية؟

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: صحيفة القدس العربي

المؤتمر الصحافي الذي عقده نتنياهو جاء بصورة مستعجلة مساء الخميس، قبل لحظة من مقابلة مع الوزير غادي آيزنكوت في برنامج "عوفداه" في القناة 12. لم يكن حدثاً يقطر أمناً. تتراكم الآن في أوساط معظم المواطنين تخوفات من تصعيد في الشمال، وتضاف إلى عدم ثقة متزايد يثيره هذا الشخص الذي يجب عليه توجيه الحرب. أمس، نسبت عمليتا اغتيال لإسرائيل، في دمشق وقرب مدينة صور في لبنان.

ظهور نتنياهو الأخير ولد انطباعاً بائساً ومخيباً للآمال. ظهر رئيس الحكومة وكأنه في حملة انتخابية. التشويش والخوف اللذين بثهما ظهوره بعد هجوم حماس في النقب الغربي في 7 تشرين الأول، حلت محله غطرسة وروح هجومية، التي تم توجيهها بالأساس للمراسلين الذين تجرأوا على توجيه أسئلة صعبة جداً له أكثر مما فعل مراسلو القناة 14 (الذين كان من حسن حظهم توجيه السؤال الأول). ورفض نتنياهو بشكل حازم الاعتراف بأي خطأ أو تحمل المسؤولية، حتى لو جزئية، عن الإخفاقات التي مكنت من اندلاع الحرب.

فوق كل ذلك، كان ثمة إدراك يحوم ويفيد بأن عدم اتخاذ القرارات هو في الحقيقة سياسته الأساسية. وعندما لم يقم نتنياهو بمناوشة مباشرة مع وسائل الإعلام، وعد بحرب طويلة لمدة سنة على الأقل، ورفض مناقشة الوضع النهائي للمعركة ضد حماس في قطاع غزة، وتملص من تطرق مباشر لمحنة الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة في وضع خطير على حياتهم، وتجاهل الوضع الذي يزداد تعقيداً في الضفة الغربية.

هذه الأقوال كانت مناقضة لأقوال رئيس الأركان السابق غادي آيزنكوت في مقابلته مع أيلانا ديان، بعد ساعتين تقريباً. مأساة عائلة آيزنكوت الشخصية بعد قتل ابنها الجندي غال في جباليا في بداية كانون الأول، نتج عنها موضوع عام كبير في مقابلة أجراها الأب الثاكل. الصدق والاستقامة التي تحدث بها عن ألم العائلة أثارا تماهياً كبيراً، لكن كان يمكن معرفة الكثير أيضاً من الأجزاء الأقل شخصية في البرنامج؛ فقد اعترف آيزنكوت بأن قيادة إسرائيل لا تقول الحقيقة للجمهور عن الحرب، ورفض القول بأنه يثق بنتنياهو بشكل شخصي.

هو يثق بمنظومة اتخاذ القرارات في مجلس الحرب. ودعا بضرورة الإسراع في صفقة تبادل حتى بثمن باهظ، واقترح إجراء انتخابات جديدة خلال بضعة أشهر.

الظروف الأمنية والسياسية المعقدة تؤثر أيضاً على اتخاذ قرارات مجلس الحرب. فنتنياهو ووزير الدفاع في الحقيقة يعرضان الخط الأكثر تشدداً بخصوص استمرار الحرب والتفاوض على صفقة تبادل للمخطوفين، لكنهما متخاصمان بشكل شخصي، وتقريباً لا يتكلم أحدهما مع الآخر. حتى إن غالنت عبر بشكل صريح في الأسابيع الأخيرة عن دعمه لبلورة خطة "اليوم التالي"، التي يقوم نتنياهو بتأجيلها لخوفه من شركائه في اليمين المتطرف.

غالنت وآيزنكوت غير متفاهمين، لكن علاقة وزير الدفاع مع رئيس المعسكر الرسمي، الوزير بني غانتس، جيدة. ولدى هؤلاء الجنرالات الثلاثة المتقاعدين شكوك عميقة بنوايا رئيس الحكومة، وغير راضين عن طريقته في إدارة السياسة. أمن الدولة هو الذي يقف نصب عين غالنت. والسؤال هو: هل سيترجم ذلك إلى خطوات سياسية تجاه نتنياهو، أو سيتم العثور على

أشخاص آخرين لديهم الشجاعة في أوساط الوزراء وأعضاء الكنيست من الليكود؟ في هذه الأثناء، يبدو أن رئيس الحكومة هو الأكثر تصميماً وحساباً من بين جميع منافسيه في كل ما يتعلق بالنضال السياسي.

الوقت ينفد

بعد توقف لمدة شهر، استأنف الرئيس الأمريكي جو بايدن، أول أمس، الاتصالات الهاتفية مع نتنياهو. توقف بايدن عن المحادثات المتواترة بعد أن غضب من رفض نتنياهو المصادقة على اتفاق لإعادة أموال الضرائب المجمدة للسلطة الفلسطينية. يوم الخميس الماضي، نشر أن الكابنت السياسي ناقش اقتراح تسوية متعرجاً لنقل الأموال للسلطة من خلال النرويج، وفي اليوم التالي جرت المحادثة. وقال مكتب رئيس الحكومة إن المحادثة كانت جيدة. وسربت الحكومة لوسائل الإعلام الأمريكية بأن بايدن ضغط على نتنياهو كي يوافق على إقامة دولة فلسطينية بعد انتهاء الحرب، وأن نتنياهو لم يرفض الفكرة – وهذا مخالف بشكل واضح للخط العلني الذي يعبر عنه في ساحته المحلية، حيث يعرض نفسه وكأنه الوحيد الذي يمكنه منع إقامتها. ونشر مكتب رئيس الحكومة بشكل استثنائي بياناً السبت، ادعى فيه أن نتنياهو يصمم على معارضة أي سيادة فلسطينية في القطاع.

مقابل حل الدولتين، لا يمكن الاستخفاف بالمسألة الملحة، وهي إنقاذ الـ 136 مخطوفاً المحتجزين لدى حماس، الذين أعلن الجيش الإسرائيلي عن موت أكثر من 25 منهم. أمس، تم التعبير عن الخوف على سلامة المخطوف اوهيد يهلومي، بعد الفيلم الذي نشره تنظيم فلسطيني في القطاع. في الأسبوع الماضي، أُعلن عن موت مخطوفين هما يوسي شرعابي وايتي سيفرسكي. شقيقة سيفرسكي، ميراف، طرحت نقطة مهمة، وهي أن عائلته تعرف أنه قتل على يد خاطفيه بعد هجوم لإسرائيل في المنطقة. وقال الجيش إنه لم يعرف أن سيفرسكي كان محتجزاً قرب المكان الذي هاجمه. وقالت الشقيقة إنهم يعرفون عدداً من الحالات المشابهة، هكذا يتبين بأن حماس توجه حراس المخطوفين قتلهم في حالة وجود خوف من عملية لإنقاذ الرهائن.

أما معظم عائلات المخطوفين فترى أن جهود الجيش الإسرائيلي لم تثمر في تحرير أي مخطوف على قيد الحياة، باستثناء الجندية اوري مغيدش في نهاية تشرين الأول، بل إن عمليات جريئة وحتى هجمات غير مركزة أدت إلى تعريض حياتهم للخطر أو قتلهم. مساء أول أمس، أقامت عدة عائلات خيمة احتجاج أمام منزل نتنياهو في قيساريا. ومن المرجح أن نشاهد في الأيام القريبة القادمة المزيد من خطوات الاحتجاج الأشد كلما زاد الشعور بنفاد الوقت. في المقابل، يبدو أن اقتراحات مصر وقطر لعقد صفقة جديدة، تتقدم ببطء رغم التفاؤل الذي تحرص الادارة الأمريكية على بثه.

في الشمال، كانت هناك عمليتا اغتيال في غضون ساعة. في البداية، نُشر عن هجوم جوي لإسرائيل في دمشق، حيث أصيب مبنى يستخدمه حرس الثورة الإيراني، وقتل فيه خمسة من أعضاء حرس الثورة، منهم رئيس وحدة المخابرات في "قوة القدس" ونائبه. وقرب مدينة صور في لبنان نُشر بأن مسيرة إسرائيلية هاجمت سيارة وقتلت فلسطينيين، أحدهما ضابط الاتصال بين "قوة القدس" وأعضاء حماس في لبنان.

إذا كان هذا النشر صحيحاً، وكما حال الهجوم الذي قتل فيه الجنرال الإيراني رضي موسوي، حينئذ يتضح أن إسرائيل تريد استغلال الحرب للمس بالقادة الذين يقودون جهود إيران الواسعة لتسليح "حزب الله"، وهي جهود ازدادت منذ تشرين الأول الماضي. ونُشر في سوريا أيضاً عن عشرات الهجمات الجوية لإسرائيل في الأشهر الثلاثة والنصف الأخيرة. وعملية الاغتيال التي حدثت قرب مدينة صور هي انحراف عن الحدود الجغرافية للقتال، لكن ليس ضد "حزب الله" بل ضد حماس التي تعتبر

شريكة صغيرة في المعركة في لبنان. وقد سبقت هذا الهجوم تصفية صالح العاروري الشخصية الرفيعة في حماس، في بداية الشهر الحالي، التي تنسب أيضاً لإسرائيل.

نشرت "واشنطن بوست" أول أمس، بأن إسرائيل منحت الأمريكيين بضعة أسابيع أخرى للمفاوضات في محاولة لحل الأزمة على الحدود مع لبنان بطرق سلمية، من أجل إبعاد رجال "حزب الله" عن الحدود. من المرجح أن الفترة الزمنية الحقيقية هي أطول مما تم نشره. مصادر أمريكية ولبنانية قالت للصحيفة إن المبعوث الأمريكي في المنطقة، عاموس هوكشتاين، عرض على الطرفين اقتراحاً لإبعاد "حزب الله" بضعة كيلومترات إلى الشمال، وإعطاء دور فعال أكثر للجيش اللبناني في جنوب الدولة.

الحرب في كل الساحات تغير صورتها الآن: الجيش الإسرائيلي قلص قواته بشكل بارز في القطاع، وباستثناء وجود كبير في خان يونس، فإن الجيش يركز عمليات محدودة ضد حماس في المناطق الأخرى. أما صفقة المخطوفين فأصبحت أكثر إلحاحاً بسبب الوضع الصعب لكثيرين منهم. في الشمال، يتطور تحد استراتيجي أكبر إزاء التصعيد والصعوبة في إعادة سكان بلدات الشمال القريبة من الحدود إلى بيوتهم. تقترب إسرائيل كما يبدو من اتخاذ قرار، حتى لو لم يظهر رئيس الحكومة أي علامات تشير إلى ذلك، وهو أكثر انشغالاً بإعطاء وعود عن انتصار مطلق سيتحقق في وقت ما في المستقبل البعيد. في ظل غياب قرار استراتيجي، تنتقل الكرة للساحة السياسية بشكل كبير، وتعتمد على قرار شركائه في مجلس الحرب، الوزيرين غانتس وآيزنكوت.

* * *

هآرتس: للأمريكيين: لا تصدقوا "الكذاب ابن الكذاب" حتى لو قال "نعم لدولة فلسطينية"

المكالمة الهاتفية التي أجراها الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة – لأول مرة منذ نحو شهر – مع رئيس الوزراء نتنياهو كانت واجبة ومهمة. في حديثه، ضغط بايدن على نتنياهو للموافقة على إقامة دولة فلسطينية خالية من السلاح ولا تهدد أمن إسرائيل. "أعتقد أننا سننجح في تحقيق شيء ما"، قال الرئيس بعد الحديث، في لقاء مع مراسلين في البيت الأبيض. "توجد عدة أنواع من حل الدولتين، وهناك دول أعضاء في الأمم المتحدة لا جيش لها، أعتقد بوجود سبل نعمل فيها".

ليست هذه أقوالاً في الهواء، بل خطوات لتنفيذ خطة محددة. وحسب الـ "نيويورك تايمز"، يتحدث الأمريكيون عن خطط من مرحلتين لإنهاء الحرب، تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية وإلى اتفاق تطبيع بين إسرائيل والسعودية. فقد سبق لوزير الخارجية السعودي أن أعلن عن استعداد بلاده للتطبيع بشرط إقامة دولة فلسطينية، كي يوضح لإسرائيل بأن العرض جدي. خيراً فعل الرئيس بايدن إذ أعاد حل الدولتين إلى جدول الأعمال الدبلوماسي. هذا الحل كان ولا يزال الوحيد الممكن للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، رغم رفض إسرائيل في السنوات الأخيرة – "إنجاز" سلبي نسبه نتنياهو لنفسه، من خلال إضعاف السلطة الفلسطينية وتعزيز حماس، وتمويل تحولها إلى وحش عسكري فتاك أهان إسرائيل في 7 أكتوبر.

بات مهماً هجر الحلم القائل بأن السلام مع الفلسطينيين (تسوية إقليمية وإقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل) ممكن في عهد نتنياهو؛ لأنه زعيم فاشل، حمل إسرائيل والنزاع إلى درك أسفل الآن. وبسياسته الشوهاء وبشخصيته السيئة والتمسك بهما، أمور تعرض مستقبل إسرائيل للخطر.

لا معنى أيضاً لتصديق نتنياهو إذا ما عبر عن استعداد ما للبحث في حل الدولتين. في هذه المرحلة، على الأمريكيين معرفة أن ليس هناك قيمة لقول أو تعهد ما من نتنياهو، فالحديث يدور عن رجل بلا كلمة. حتى شركاؤه الطبيعيون يسمونه "كذاب ابن كذاب".

على الأمريكيين أن يفهموا ما بات في إسرائيل واضحاً لمزيد من الناس ممن صحوا من إيمانهم الأعمى بنتنياهو: "اليوم التالي" لا يتناول فقط اليوم التالي للحرب، بل اليوم التالي لنتنياهو. نتنياهو ملزم بإنهاء دوره التاريخي في أقرب وقت ممكن ويسمح لآخرين محاولة ترميم الكارثة التي خلفها وراءه.

* * *

هآرتس: يقتل الأبرياء وينكل بالسائقين في الضفة وينسحب من غزة: ما هذا الجيش؟

بقلم جدعون ليفي

الإسرائيليون يحبون جيشهم، بدون قيود وشروط، حب أعمى. اليسار الصهيوني يحب الجيش الإسرائيلي أكثر من اليمين. وكان يمكن توقع موجة غامرة من المقت والغضب والرغبة في معاقبة الجيش الذي تخلى عنا في 7 تشرين الأول. حياة عشرات آلاف الإسرائيليين والفلسطينيين كان سيتم إنقاذ آلاف الفلسطينيين لو كان هناك جيش في 7 تشرين الأول. وعندها لما وجد قتلى ومخطوفون أو حرب.

كان يمكن أيضاً توقع أن اليمين، الذي يخدم الجيش أهدافه أكثر مما يخدم أهداف اليسار – احتلال وتدمير الشعب الفلسطيني – سيحب الجيش أكثر من اليسار. لكن هذا لا يحدث. اليسار مع الجيش دائماً، واليمين أيضاً ولكن بدرجة أقل. لم يتغير شيء إزاء نظرة التقديس بعد 7 تشرين الأول.

هذه أيام حرب، ويسهل فيها فهم حب الشعب لجنوده. هذا هو زمن الطرود للجنود والتسهيلات وقصص البطولة والحداد. لا شيء أكثر إنسانية من ذلك. الآن، في الوقت نفسه، يمكن التساؤل كيف بعد الهزيمة الشديدة في 7 تشرين الأول، بقيت الثقة والتقدير، ولا نقول عبادة الجيش، على حالهما بعد أن تحمل قادته المسؤولية، والإعجاب الذي كان عشية الحرب استمر وكأن شيئاً لم يحدث.

واضح أن المستوى السياسي، برئاسة نتنياهو، هو المتهم الأساسي، لكن الجيش هو الذي انكشف بكامل عورته، مع ذلك، لم يلتصق به عار 7 تشرين الأول. بعد كل الميزانيات الضخمة والموارد التي يحصل عليها والتقدير والأهمية، لم تكن هناك أي معلومات استخبارية قبل 7 تشرين الأول، ولم يكن هناك جيش في يوم المذبحة. الجيش الإسرائيلي تبخر وتلاشى واختفى، وإسرائيل غفرت. قادة الجيش والقادة السابقون هم أبطال الساعة.

لماذا نحن متسامحون معه بهذا القدر؟ تاريخ إسرائيل مرصوف بالعسكرة. بعد حرب يوم الغفران، انتهى عهد عبادة الشخصية لقادة الجيش، لكن لم ينته حب الجيش. إذ يتم عرضه كجيش الشعب، لكنه لم يكن كذلك يوماً ما. الجيش الإسرائيلي جيش نصف الشعب في أفضل الحالات. وبعد خصم العرب والحريديم والمرضى ورافضي الخدمة والمتهربين من الخدمة، يمكن تسميته جيش الشعب.

هو يمثل عدداً من المرضى المزمنين في إسرائيل، وهو أيضاً المسؤول عنهم. مع ذلك، يسجدون له. وإذا كان لإسرائيل اسم سيئ، وهو لها، فذلك بسبب الجيش. وإذا أصبحت إسرائيل دولة منبوذة فهذا بسببه بدرجة كبيرة. هو يشهر بها كما يفعل الآن بواسطة القتل والتدمير بدون التمييز الذي يزرعه في غزة، ثم نغفر. وكجيش يتمثل جوهره الأساسي بالاحتلال، فإنه يعرض الجانب المظلم لإسرائيل؛ فهو يتنمر ويهين ويقتل بشكل عشوائي. لم يعد لدينا ما هو أكثر قيمية من جيش الدفاع الإسرائيلي.

حتى الإخفاقات الصارخة لم تحطم صورته. وسائل الإعلام تتمرغ تحت أقدامه، مثلما لا تستخذي أمام أي جهة أخرى. لا توجد مجموعة مراسلين بعيدة جداً عن أي قيمة لوسائل الإعلام مثل مجموعة المراسلين العسكريين. لا توجد وسائل إعلام مستخذية جداً مثل التي يظهرها معظمهم. كل جندي بطل، كل قائد مثير للإعجاب. في أيام الحرب، يتم تضخيم هذه الصفات بشكل طبيعي، الجيش يحارب للدفاع عنا، وجنوده يضحون بحياتهم بشجاعة من أجل حماية الدولة. ولكن الجيش أحياناً يعرض الأمن للخطر أيضاً، كما يفعل الآن في الضفة الغربية؛ حيث يشعل الانتفاضة القادمة. وأعضاء جهاز الصحة الذين يحافظون على سلامتنا بإخلاص لانهائي (في الواقع دون تعريض حياتهم للخطر) لا يتم تقديرهم كما يجب.

لقد حان الوقت كي نسأل ما هذا الجيش الذي نحبه كثيراً؟ الجنود الذين رأيتهم في الأسبوع الماضي وهم ينكلون بالسائقين على الحواجز؟ الوحدات التي اختفت في 7 تشرين الأول؟ هذا هو الوقت الذي يجب علينا التعامل فيه مع الجيش كتنظيم ورط إسرائيل في الحرب الأكثر فظاعة في تاريخها، ويجب ألا ننسى له ذلك.

* * *

"يديعوت": السعودية والأردن تساعدان "إسرائيل" في كسر حصار الحوثيين

ترجمة: موقع عربي 21

كشفت صحيفة" يديعوت أحرونوت "الإسرائيلية، أن السعودية والأردن تساعدان "إسرائيل" في كسر حصار الحوثيين على السفن في البحر الأحمر. وقالت الصحيفة في تقرير لها إنه بدلاً من الدوران حول أفريقيا (عبر طريق الرجاء الصالح) والوصول إلى "إسرائيل" عبر طريق طويل ومكلف، تقوم شركات الشحن الإسرائيلية بتفريغ حمولاتها في موانئ الخليج العربي، ومن هناك تصل البضائع إلى "إسرائيل" بالشاحنات عبر السعودية والأردن.

ولفتت إلى أن شركات الشحن الإسرائيلية طريقة مبتكرة للتحايل على الحصار البحري الذي يفرضه الحوثيون على "إسرائيل"، فهي تقوم بتوجيه السفن من الشرق إلى موانئ البحرين ودبي، ومن هناك تنقل البضائع بالشاحنات عبر السعودية والأردن إلى "إسرائيل ." وأشارت إلى أن العشرات من هذه الشاحنات وصلت في الشهر الماضي إلى "إسرائيل" وجلبت البضائع التي كان من الممكن أن تصل في السابق عن طريق البحر عبر البحر الأحمر.

إحدى الشركات التي وجدت طريقة للالتفاف على مقاطعة الحوثيين هي شركة "مانتفيلد"، التي تعتبر واحدة من شركات الشحن والخدمات اللوجستية الرائدة في "إسرائيل"، حيث قامت الشركة وبالتنسيق مع السفير الإسرائيلي في البحرين، إيتان نيه، بتوجيه السفن من الصين والهند إلى موانئ البحرين ودبي، حيث تم تفريغ البضائع وتحميلها على شاحنات سعودية وأردنية.

وشقت الشاحنات طريقها من الخليج العربي عبر المملكة العربية السعودية والأردن إلى جسر الملك حسين، حيث تقوم بتفريغ البضائع مرة أخرى إلى الشاحنات "الإسرائيلية" وبالتالي تدخل البضائع إلى "إسرائيل ."

وأشارت الصحيفة إلى أنه في الأيام القليلة الماضية فقط، دخلت ثلاث شاحنات محملة بالدهانات إلى "إسرائيل" متجهة إلى مصنع "نيرلات للدهانات" في "نير عوز، الذي توقف عن العمل بسبب هجوم "حماس." ونقلت "يديعوت" عن عمر يتزاري، الرئيس التنفيذي لشركة مانتفيلد قوله: "نتعامل مع التهديد الحوثي للممرات الملاحية، لقد فهمنا أن أقصر الطرق وأرخصها لاستيراد البضائع من الشرق هي عبر السعودية ومن هناك يتم نقل البضائع بالشاحنات إلى الأردن ومن ثم إلى 'إسرائيل.'"
وقالت مصادر للصحيفة، إن الطريق البري الجديد يتميز بالسرعة وتكلفة أقل، حيث كانت تكلفة نقل حاوية من الشرق إلى "إسرائيل" قبل الحرب حوالي 2000 دولار، واليوم، وبسبب طول الطريق الالتفافي، قفزت التكلفة إلى 8000 دولار للحاوية الواحدة، وإذا كانت الحاوية ستصل إلى "إسرائيل" في غضون 30 يومًا قبل ذلك، فقد تم تمديد الوقت اليوم إلى 60 يومًا بسبب حصار الحوثيين، أما الشحن الشحن البري من الخليج عبر السعودية والأردن فيستغرق ما بين 15 إلى 20 يومًا.
وتشهد المنطقة تصاعدا في التوترات على خلفية مواصلة الحوثيين استهداف مصالح الاحتلال في المنطقة، فيما تسعى الولايات المتحدة التي أعلنت الشهر الماضي عن تشكيل تحالف دولي للتعامل مع الهجمات الحوثية، إلى ردع الجماعة عن شن عملياتها في البحر الأحمر. وشنت الولايات المتحدة العديد من الهجمات ضد مواقع تابعة للحوثيين في اليمن منذ الضربة الأولى التي وجهتها واشنطن بالتعاون مع لندن في 12 كانون الثاني/ يناير الجاري، بهدف ردع الجماعة التي أعلنت المصالح الأمريكية والبريطانية أهدافا مشروعة لها عقب الاستهداف.
يشار إلى أن الأردن نفى عدة مرات وبشكل قطعي أن يكون ممر للمواد الغذائية وغيرها إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي.

* * *

صحيفة عبرية تسخر برسم كاريكاتوري من صراع نتنياهو وغالانت

نشرت صحيفة هآرتس العبرية، رسما كاريكاتوريا، للتعبير عن الخلافات الطاحنة بين رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ووزير حربه يوآف غالانت. وعبرت الصحيفة عن الخلافات في رسم لنتنياهو وغالانت وهما يرتديان الزي العسكري، ويحملان سلاحيهما، وينظران إلى بعضهما بشكل حاد فوق دبابة ميركافاه الإسرائيلية، والتي رفعت عليها لوحة كتب عليها "معا ننتصر"، وهو الشعار الذي رفعه مجلس حرب الاحتلال في عدوانه على القطاع.
وتصاعدت الخلافات إلى العلن خلال الفترة الماضية، على خلفية الفشل في العدوان على القطاع، والخسائر الكبيرة التي تكبدها جيش الاحتلال، فضلا عن الصراعات داخل مجلس الحرب، بين من يريد مواصلتها، وخاصة نتنياهو للهرب من استحقاقات ملفات الفساد التي تلاحقه، وبين خصومه مثل بيني غانتس وغادي آيزنكوت اللذين يريدان الاتجاه إلى صفقة أسرى، وكبح جماح نتنياهو الرافض لها حاليا.
وكان موقع "واللا" العبري كشف عن تصاعد الخلافات بين نتنياهو وغالانت، وصلت إلى حد تهديد الأخير بجلب وحدة "غولاني" لـ"فرض النظام" داخل مجلس الحرب. وقال الموقع في تقرير له، إن غالانت حاول قبل أيام اقتحام مكتب نتنياهو وكاد أن ينشب شجار بالأيدي، وعلى إثر ذلك هدد غالانت وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، بإحضار قوة غولاني للسيطرة على الوضع في مجلس الحرب.
والخلاف بين غالانت ونتنياهو يمتد إلى ما قبل الحرب المتواصلة في قطاع غزة، ويعود إلى آذار/ مارس الماضي، حيث أعلن مكتب نتنياهو إقالة غالانت من منصبه على خلفية تصريحات للأخير طالب فيها بوقف التعديلات القضائية التي طرحتها الحكومة، والتي أدت إلى خروج تظاهرات ضخمة، لكن نتنياهو تراجع، وأعلن في 10 نيسان/ أبريل الماضي الإبقاء على غالانت

في منصبه، تحت ضغط الشارع. وقبل نحو أسبوع، قالت هيئة البث العبرية إن وزير الحرب يوآف غالانت، غادر جلسة مجلس الحرب بعد منع مدير مكتبه من الدخول.

* * *

صحيفة عبرية: مسؤول فلسطيني كبير يصف حماس بـ"الإرهابية".. "السلطة غاضبة"

نشرت صحيفة "Epoch" العبرية، تقريرا أشارت فيه إلى أن السلطة الفلسطينية" غاضبة" على" حماس"، لافتا إلى أن وزير الشؤون الاجتماعية في السلطة وصف حركة المقاومة الإسلامية بأنها "إرهابية." ولفتت الصحيفة إلى أن غضب السلطة على "حماس" يرجع إلى تنفيذها معركة "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول /أكتوبر الماضي، التي
كبدت الاحتلال الإسرائيلي خسائر تاريخية. وقالت؛ إن "أول من انتقد حماس هو حسين الشيخ، أمين عام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي قال قبل نحو شهر؛ إن السلطة الفلسطينية ستقوم بتصفية حساباتها مع حركة حماس بسبب الكارثة التي جلبتها على سكان قطاع غزة." وأضافت أن وزير الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد المجدلاني، انضم إلى مهاجي حماس عقب وصفه الحركة بـ"الإرهابية" خلال حديثه مع قناة "الحدث."
والجمعة، قال مجدلاني؛ إن "حماس منظمة إرهابية بشكلها الحالي وبرنامجها الحالي وخطابها السياسي الحالي، وقد تكون جزءا من الحل في حال تخلت عن المقاومة المسلحة"، حسب زعمه.
ولفتت الصحيفة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يلقي فيها المجدلاني قنابل إعلامية تثير الغضب في الساحة الفلسطينية، موضحة أنه قال قبل أسابيع لمجلة "نيوزويك" الأمريكية؛ إن "السلطة الفلسطينية مستعدة لاستعادة السيطرة الكاملة على قطاع غزة بعد انتهاء الحرب بين إسرائيل وحماس."

وأثارت تصريحات المجدلاني غضبا واسعا عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث طالته اتهامات بـ"خدمة أجندة الاحتلال وأمريكا."

* * *

خلافات حكومة نتنياهو.. غالانت هدد بإحضار "غولاني" لفرض النظام بمجلس الحرب

كشف موقع" والا "العبري عن تصاعد الخلافات بين رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب، يؤاف غالانت، وصلت حد تهديد الأخير بجلب وحدة "غولاني" لـ"فرض النظام" داخل مجلس الحرب. وقال الموقع في تقرير له، إن غالانت حاول قبل أيام اقتحام مكتب نتنياهو وكاد أن ينشب شجار بالأيدي، وعلى إثر ذلك هدد غالانت وزير الشؤون الإستراتيجية رون ديرمر، بإحضار قوة غولاني للسيطرة على الوضع في مجلس الحرب. والخلاف بين غالانت ونتنياهو يمتد إلى ما قبل الحرب المتواصلة في قطاع غزة، ويعود إلى آذار/ مارس الماضي، حيث أعلن مكتب نتنياهو إقالة غالانت من منصبه؛ على خلفية تصريحات للأخير طالب فيها بوقف التعديلات القضائية التي طرحتها الحكومة، والتي أدت إلى خروج تظاهرات ضخمة، لكن نتنياهو تراجع، وأعلن في 10 نيسان/ أبريل الماضي الإبقاء على غالانت في منصبه. تحت ضغط الشارع.

وقبل نحو أسبوع، قالت هيئة البث العبرية إن وزير الحرب، يؤاف غالانت، غادر جلسة مجلس الحرب بعد منع مدير مكتبه من الدخول.

من جانبها، ذكرت القناة 13 العبرية أن غالانت طالب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، قبل مغادرة اجتماع مجلس الحرب، بعدم التشويش على عمله. وفي 30 من الشهر الماضي، رفض غالانت، والوزير في مجلس الحرب بيني غانتس، المشاركة في مؤتمر صحفي يعقده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وفق إعلام عبري رسمي.

وذكرت هيئة البث العبرية، أن غالانت وغانتس رفضا حضور مؤتمر يعقده نتنياهو والمشاركة فيه، دون أن تذكر سبب ذلك.

ومنذ تشكيل مجلس الحرب الذي يرأسه نتنياهو، ويضم غالانت وغانتس، تطرقت وسائل إعلام عبرية إلى وجود خلافات في أكثر من مناسبة بين نتنياهو وغالانت من جهة، ونتنياهو وغانتس من جهة أخرى، بشأن إدارة الحرب وملف الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة.

وهذه ليست المرة الأولى التي يطفو فيها الخلاف على السطح، فمطلع الشهر الجاري رفض غالانت الخروج في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس حكومته، من أجل الحديث عن تطورات الحرب في غزة.

واشتكى نتنياهو مما وصفه بـ"وباء التسريبات" الذي تعاني منه حكومته المتطرفة، مطالبا بإقرار مشروع قانون لإجراء اختبار "كشف الكذب" للمسؤولين المشاركين بالنقاشات والاجتماعات الحكومية. وقال نتنياهو خلال اجتماع أسبوعي لحكومته: "لدينا وباء من التسريبات، ولست مستعدا للاستمرار على هذا النحو، إنها ظاهرة لا تطاق، ولا أعرف أي بلد في العالم يحدث فيه هذا"، وفقا لما نقلته القناة "12" الإسرائيلية . وأضاف: "لذلك، وجهت بالترويج لقانون ينص على أن كل من يحضر مناقشات حكومية أو أمنية، سيخضع لجهاز كشف الكذب."

ووفقا للقناة العبرية، فإن نتنياهو أوعز لرئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، للبدء في الترويج لمشروع قانون "كشف الكذب" لكي يتم إلزام جميع الوزراء الذين يحضرون اجتماعات مجلس الوزراء المصغر "كابينت" والمناقشات الأمنية، بالخضوع لاختبار "كشف الكذب" بشكل دوري.

يأتي ذلك عقب تسريب خلافات حادة بين قادة الاحتلال الإسرائيلي قبل نحو أسبوعين، حيث شهد اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي نشوب خلاف بين نتنياهو ووزير حربه يؤاف غالانت؛ بسبب منع رئيس الحكومة المتطرفة رئيسي الموساد والشاباك من حضور جلسة لحكومة الحرب، وفقا للقناة "12" العبرية.

* * *

يديعوت: ضباط إسرائيليون يقترحون 48 ساعة هدوء مع "حزب الله" وضربة قوية إن انتُهك

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

يقترح عدد من كبار الضباط الإسرائيليين في جيش الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة الشمالية الإعلان عن يومين من الهدوء في الحرب مع "حزب الله" اللبناني، وفي حال انتهاكه من قبل الحزب، تُوجّه ضربة قوية في جنوب لبنان.

وأوضحت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، التي أوردت الخبر أمس الأحد، أن الضباط الكبار الذين لم تسمهم يرون أن الطريق من أجل خلق معادلة جديدة تكون من خلال "إعلان بسيط من قبل الجيش الإسرائيلي، بموجبه يكون هناك وقف لإطلاق النار لمدة 48 ساعة، إلى جانب تحذير من أن القنبلة القادمة التي تسقط على أراضينا، خاصة إذا أُطلقت على هدف مدني، ستؤدي إلى هجوم سيجلب الدمار إلى جنوب لبنان، بما في ذلك استهداف المنازل المشبوهة في القرى الشيعية على الحدود، وهو ما حاولنا تجنبه حتى الآن. الهدوء سيقابل بالهدوء، لكن إطلاق النار سيقابل بنيران غير متناسبة."

ونقلت الصحيفة عن أحد الضباط الكبار قوله إن المعادلة الحالية، التي يسمح فيها "حزب الله" لنفسه بإطلاق النار بشكل مباشر باتجاه المنازل في المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الحدود وغيرها، هي "معادلة خطيرة ويجب تفكيكها."

ويؤمن العديد من الضباط، وفقاً للصحيفة، بهذه الطريقة، وبأنه يجب خلق واقع جديد بالاعتماد على القوة، لكنهم يدّعون في ذات الوقت بأن قائد هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوى السياسي في إسرائيل "يقيّدان ردود فعل القيادة الشمالية في الجيش، في محاولة للتقليل بقدر المستطاع من الأضرار الجانبية في لبنان بخلاف الوضع في غزة."

ويرى الضباط أنفسهم، بحسب الصحيفة، أن المسؤولين الإسرائيليين "لا يستغلون كما يجب حقيقة أن حزب الله لديه أيضاً الكثير ليخسره جراء التصعيد في هذا التوقيت، ويدّعون أنه يجب العمل بشكل تدريجي وبالتنسيق مع الأميركيين، حتى لا يُنظر إلينا أننا نحرّض على الحرب، ولتوفير فرصة لإحلال الهدوء على الحدود من وقف لإطلاق النار من جانبنا، وفي نفس الوقت، خلق أساس يمنح شرعية لهجوم، يؤدي في نهاية المطاف إلى عودة الأمن إلى البلدات الشمالية."

وقال أحد الضباط للصحيفة: "لماذا ننتظر في وضع دفاعي، لاحتمال تسلل قوة رضوان؟"، مضيفاً: "حزب الله هو من بادر إلى فتح الجبهة، وهو من يجب أن يكون في حالة تأهب لكي لا ندخل نحن بلداته، في عيتا الشعب أو مارون الراس. المعادلة يجب أن تتغير."

* * *

ضباط إسرائيليون ينتقدون في رسالة عمل المؤسسة العسكرية والحكومة

وقع حوالي 130 من القادة والضباط في الجيش الإسرائيلي على رسالة تنتقد عمل المؤسسة العسكرية والحكومة، وعجزهما عن "ترجمة ما تحقق في الحرب على المستوى النظامي والاستراتيجي."

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس الأحد، أن حوالي 130 من القادة وضباط الاحتياط، بمن فيهم المقدمون للجنرالات، الذين شاركوا أو يشاركون بنشاط في الحرب، وقّعوا على رسالة غير عادية موجهة إلى أعضاء مجلس وزراء الحرب ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي الفريق هرتسي هاليفي. وطالب الموقعون بمواصلة منع ما يقرب من مليون نازح من غزة من العودة إلى ديارهم في شمال قطاع غزة طالما أن المختطفين الإسرائيليين الـ136 محتجزون لدى "حماس" ولم يتم إطلاق سراحهم.

ووفقا لما ذكرته الصحيفة جاء في الرسالة: "في الأيام الأخيرة، بدأ الجيش الإسرائيلي بإطلاق ألوية احتياطية، وهذا يطرح علينا على الفور أسئلة: هل حققنا المهمة، وكيف تترجم الإنجازات في ساحة المعركة إلى إنجازات على المستوى الاستراتيجي؟ لسوء الحظ، الجواب الواضح هو أن الجيش الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية غير قادرين على ترجمة الانتصارات التي تحققت إلى نصر واضح وحاسم على المستوى النظامي والاستراتيجي."

* * *

وزير إسرائيلي: السلطة هي الكيان الأكثر معاداة للسامية وسيطرتها على غزة خطوة انتحارية

قال وزير الشتات الإسرائيلي عميحاي شيكلي، الأحد، إن "على إسرائيل أو قوة دولية أن تسيطر على غزة بعد الحرب"، معتبرا أن سيطرة السلطة الفلسطينية على القطاع "خطوة انتحارية."
جاء ذلك في تصريحات أدلى بها شيكلي، وهو وزير من حزب "الليكود" الذي يتزعمه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لصحيفة

"يديعوت أحرونوت."
وقال شيكلي: "على مدى عام، أو حتى عامين، يجب أن تكون هناك قبضة معيّنة على القطاع، إما من قبل إسرائيل أو من قبل قوة دولية."

وحول إمكانية حكم السلطة الفلسطينية لغزة بعد الحرب، أجاب شيكلي: "السلطة هي الكيان الأكثر معاداة للسامية على الإطلاق على وجه الأرض، وهذه في نظري خطوة انتحارية."
وتمثل تصريحات شيكلي موقف غالبية الائتلاف اليميني الحاكم في إسرائيل، والذي يرى ضرورة الإبقاء على سيطرة أمنية إسرائيلية بقطاع غزة بعد الحرب. وكانت الولايات المتحدة دعت إسرائيل إلى تقليص هجومها على غزة، وقالت إن إقامة دولة فلسطينية يجب أن تكون جزءا من "اليوم التالي."
وفي المقابل، تعهّد رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بالمضي قدمًا في الهجوم على غزة حتى تحقق إسرائيل "انتصارا حاسما على حماس"، رافضا فكرة الدولة الفلسطينية، وقال في مؤتمر صحفي الخميس إنه "نقل مواقفه إلى الأمريكيين."
ومنذ 7 أكتوبر 2023، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة، أسفرت عن استشهاد 25105 وإصابة 62681، وخلّفت كارثة إنسانية وصحية، وتسببت في نزوح نحو 1.9 ملايين شخص، أي أكثر من 85 بالمئة من سكان القطاع، بحسب سلطات القطاع والأمم المتحدة.

* * *

استطلاع القناة 13: غانتس يواصل الصدارة والليكود بـ16 مقعدا فقط

بعد ثلاثة أشهر ونصف من الحرب في غزة، يكافح حزب الليكود من أجل التعافي، حيث يتقدم حزب غانتس بـ 37 مقعدا. كم عدد المقاعد التي سيحصل عليها الليكود تحت قيادة نير بركات، وكم عدد المقاعد التي سيحصل عليها غادي آيزنكوت تحت قيادة معسكر الدولة؟

النتائج الكاملة

إذا أجريت الانتخابات اليوم، بعد مرور ثلاثة أشهر ونصف على الحرب في غزة، فإن معسكر الدولة الذي يتزعمه بيني غانتس سيكون أكبر حزب بـ 37 مقعدا، وفقا لاستطلاع أجرته قناة نيوز 13 والبروفيسور كاميل فوكس والذي تم بثه هذا العام مساء (الأحد) على الطبعة الرئيسية. وكما في الاستطلاع السابق، يحصل حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على 16 مقعدا فقط، ويأتي ثالث أكبر حزب هو حزب يائير لابيد، يش عتيد، بـ 14 مقعدا.

وبحسب الاستطلاع، حصل كل من شاس وإسرائيل بيتنا على 9 مقاعد، وعوتسما يهوديت على 8 مقاعد، ويهدوت التوراة على 7 مقاعد، والصهيونية الدينية على 6 مقاعد، وحزب راعام وحداش - تعل على 5 مقاعد لكل منهما، وميرتس على 4 مقاعد.. ولم يتجاوز حزب العمل وكذلك التجمع نسبة الحجب، وتظهر خريطة الكتل أن كتلة الأحزاب في الائتلاف الحالي تمتلك 46 مقعدا، مقابل 69 لكتلة الائتلاف السابق، في حال الجبهة تكون خارج المعسكرات.

وسألنا أيضًا لمن ستصوت إذا كان حزب الليكود يقوده الوزير نير بركات بدلاً من نتنياهو، وفي مثل هذه الحالة يعزز الليكود إلى 21 مقعدًا، بينما يخسر حزب معسكر الدولة مقعدين، ويش عتيد وإسرائيل بيتنا . وتخسر الصهيونية الدينية مقعداً

واحداً لكل منهما. سألنا أيضًا لمن ستصوت إذا كان غادي ايزنكوت يرأس معسكر الدولة بدلاً من بيني غانتس، وفي هذه الحالة يعزز الحزب إلى 39 مقعدًا، بينما يضعف حزب يش عتيد والصهيونية الدينية بمقعد واحد لكل منهما.

في مسألة الملاءمة لرئاسة الوزراء، يخسر نتنياهو أمام كل من غانتس وآيزنكوت، عندما يفوز ضد آيزنكوت الذي يحصل على 45% من الدعم، على 32% ، وضد غانتس الذي يحصل على 48% من الدعم، يفوز رئيس الوزراء بـ30% فقط. في المقابل، في الاختيار بينه وبين يائير لابيد يحصل نتنياهو على تأييد 41% مقابل 36% للابيد.

كما سألنا ما هو في رأيك الاعتبار الأساسي الذي يدفع رئيس الوزراء نتنياهو لاتخاذ القرارات في الحرب، وأجاب 53% أنها مصلحته الشخصية، مقابل 33% يعتقدون أن مصلحة الدولة هي ما تحركه. . يعتقد 50% من المستطلعين أن غانتس ومعسكر الدولة يجب أن يظلوا في الحكومة (67% من ناخبي الحزب يعتقدون ذلك، ويعتقد 28% أن عليهم التنحي (19% من ناخبي الحزب).

كما اطلعنا على موقف الجمهور من الصفقة التي سيقبل بموجبها الكيان جميع المختطفين مقابل وقف الحرب وإطلاق سراح جميع معتقلي حماس في الكيان، في حال تقديم مثل هذا العرض. 35% من المستطلعين يؤيدون مثل هذه الصفقة، و46% يعارضون وأجاب 19% أنهم لا يعرفون.

أجرى الاستطلاع البروفيسور كاميل فوكس وشمل 702 مشاركا، منهم 602 من السكان اليهود و 100 من القطاع غير اليهودي. أما الاستجواب في القطاع اليهودي فقد أجرته شركة مشروع العينة برئاسة الدكتور أريئيل أيالون، أما الاستجواب في القطاع غير اليهودي فقد أجرته شركة ستيت نت برئاسة يوسف مقلدة، وبلغ خطأ العينة 3.7%.

* * *